

علاقة التدين والدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي

د. الطاهرة محمود المغربي

أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد

كلية الآداب- جامعة القاهرة

ملخص:

أجريت الدراسة الراهنة بهدف فحص العلاقة بين كل من التدين والدور الملائم للجنس و الرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ زوجة (١١٠ فردي و ٥٠ زوجي) و ١٨١ زوج (١٣١ فردي و ٥٠ زوجي). وكان متوسط أعمار الأزواج ٨,٧٩±٤٣,٧٧، ومتوسط مدة الزواج ٧,٨٢±١٥,٠٢، ومتوسط سنوات التعليم ٠,٧٦±٣,٥٩، ومتوسط عمر الزوجات ١٠,٠٥٣±٤٢,٥٦، ومتوسط مدة الزواج ٩,٢٢±١,٣١، ومتوسط عدد الأبناء اثنان. أعدت الباحثة اختبارات لتقدير التدين والدور الملائم للجنس والرضا الزوجي وتمتقدير الخصائص السيكومترية لها. وبينت النتائج تنبؤ التدين والدور الجنسي المساوي بالرضا الزوجي. وكانت إدارة الزوج لبيته أكثر مظاهر الدور الجنسي الذكري تنبؤاً برضاه عن الزواج، واحترام الزوجة لزوجها أكثر مظاهر الدور الجنسي الأنثوي تنبؤاً برضاها عن الزواج. تم مناقشة النتائج في ضوء دلالاتها النظرية والتطبيقية .

The Relationship of Religiosity and The Appopraite Gender role with Marital Satisfaction

El Tahra Mahmoud El Maghraby
Assistant Professor- Psychology Department,
Faculty of Arts, Cairo University

This study aims to investigate the relationship between the religiosity and both two variables: gender role and the marital satisfaction. The present study is carried out on 181 husbands (131 individuals and 50 couples), as well as 160 wives (110 individuals and 50 couples). Moreover, the average age of the husbands was 38.79 ± 4.37 and the average marriage interval was 7.82 ± 1.02 . The average educational years for the husbands was 10.76 ± 3.09 . The mean wife's age was 30.03 ± 4.26 and the mean marriage interval was 9.22 ± 1.31 . The mean kid's number was two. We constructed tests for measuring religion, sex role and marital satisfaction after estimating its psychological characteristics. The results showed that both of religion and sex role are able to predict the marital satisfaction, whereas the husband control is the effective predictor in his sex role to achieve his marital satisfaction. Also, the wife's respect to her husband in her sex role is the most predictor of her marital satisfaction. The overall results were carefully discussed on the light of their theoretical and applied significances.

مقدمة:

للزواج تأثير إيجابي في الشخصية ؛ فيرتفع الشعور بطيب الحال لدي المتزوجين عن الأرامل أو غيرالمتزوجين أوالمطلقين (Soulsby & Bennett, 2015).

ويؤدي الرضا الزوجي دورًا مهمًا في شعور الزوجين بالسعادة (Jaisri & Joseph, 2014). وفي استقرار الزواج (Carroll, Larson, Hill, & Sandberg, 2013). وخفض معدل الخلافات الأسرية (Stith, Green, Smith, & Ward, 2008, Schwarzwald, Koslowsky & Izhak-Nir, 2008). ، ورضا الزوجين عن الحياة (Ng, Loy, Gudmunson & Cheong, 2009).

ويرى بعض الباحثين أن تدين الزوجين يعد من أهم منبئات الرضا الزوجي؛ لتقديمه وظائف مهمة لتحسين التفاعل بينهما. فهو آلية يقي بها الزوج نفسه من التأثير السلبي للضغوط الحياتية، واكتساب أشكالاً من السلوك الايجابي مثل الإيثار، والكرم، والعفو . ويساعد الزوج على تنظيم انفعالاته السلبية مثل الغضب، والغيرة، ويمكنه من التعبير الذكي عن انفعالاته (Emmons, & Paloutzian, 2003). ففي تحليل مايرز (Myers, 2006) لنتائج الدراسات الطولية التي أجريت في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٧ م ، وتناولت علاقة التدين بجودة الزواج، أشار إلى وجود علاقة موجبة بين التدين، ورضا الزوجين عن الزواج، وحرصهما على استقراره. وظهرت نفس النتيجة لدى جيل الأبناء، والأحفاد رغم تباين السياق المجتمعي لهذه الأجيال. مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي مستقر للتدين على العلاقة الزوجية للأجيال المتعاقبة في الأسرة.

وأشار التحليل الذي قام به فينلون ودانلسون (Fenelon & Danielsen, 2016) لنتائج الدراسات التي أجريت من عام ١٩٧٣-٢٠١٢ م ، والتي تناولت الشعور بطيب الحال، إلى وجود علاقة موجبة بين التدين والرضا الزوجي و الشعور بطيب الحال.

وتري ماهوني (Mahoney, 2010) في هذا الصدد أن الدين يؤثر في الأسرة من خلال ثلاث مراحل هي: تشكيلها وتكوين العلاقات داخلها، وبقاؤها واستمرارها، والتغيرات التي تحدث لها حال تعرضها للأزمات.

ويضيف زاينبور وزملاؤه (Zinnbauer et. Al., 1997) أن الدين بوصفه جزء أساسي من الثقافة، قد يحدث اتفاق بينه وبين تطبيق الشخص لتعاليمه في حياته، وقد يحدث تعارض، خاصة في المجال الأخلاقي. وفي حالة الاتفاق؛ يشعر الشخص بالراحة والانسجام، وفي حالة التعارض؛ يشعر الشخص بالتوتر والصراع.

ورغم ما أشار إليه بعض الباحثين من دور التدين في تحقيق مستويات مرتفعة من الرضا الزوجي، إلا أن معظم هذه الدراسات أجريت في الثقافة الغربية، ولذا يرى كيركباتريك Kirkpatrick أهمية تناول هذه العلاقة في الثقافة الشرقية. وبينت نتائج بعض البحوث التي أجريت في الثقافة الغربية أن الزوجات أكثر تديناً من الأزواج، ويبقى التساؤل عن علاقة التدين بالرضا الزوجي في الثقافة الشرقية (Kirkpatrick, 1999).

وفيما يتعلق بالدور الملائم للجنس، أشار بعض الباحثين إلى أن تصور الشخص لخصائص دوره الملائم لجنسه يرتبط بجودة تفاعله الزوجي. فيرى بريست (Priest, 2010) أن المكونين: المعرفي والسلوكي للدور الملائم للجنس يرتبطا بالرضا الزوجي. وترتفع جودة الزواج إذا حدث تقارب بين هذين المكونين.

ورغم تصنيف المجتمعات للدور الملائم للجنس إلى فئتين هما الدور الذكري، والدور الأنثوي؛ إلا أن هناك منطقة رمادية يمكن أن يقوم الزوجان فيها بعدد من الأنماط السلوكية التي تحقق التوافق. كأن تعمل الزوجة خارج المنزل لتلبي احتياجات الأسرة، ويساعدها الزوج في تنظيف البيت ورعاية الأبناء (Coyne, 2009).

ويرى ماهليك Mahalik أن مجارة الشخص للتوقعات الاجتماعية للدور الجنسي تأخذ مستويات على متصل المجارة، وهي: مجارة شديدة، ومجارة معتدلة، وعصيان. وبناءً على مستوى المجارة يتحدد مستوى الرضا الزوجي (Lammy, 2010).

ويؤكد أورثينكال وفانستونج (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) دور الثقافة في تباين علاقة الدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي، فينت نتائج دراستهما تنبؤ إنفاق الزوج على الأسرة بالرضا الزوجي لدى اليابانيين، بينما تنبأت مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية بالرضا الزوجي لدى الأمريكيين. ونخلص مما سبق أنه كلما استطاع الزوج تحقيق التوازن بين التوقعات المجتمعية لدوره الجنسي وتوقعات شريك الحياة، زاد التوافق الزوجي، وكان تقييمه للزوج أنه مشبع لحاجاته، ومحقق لأهدافه. وأن التدين، والدور الجنسي مخططان معرفيان يوجهان التفاعل الزوجي. ويحدد الاطار الثقافي مظاهرها وطبيعة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة

اختلفت نتائج البحوث في الفروق بين الزوجين في الرضا الزوجي بما يشير اجمالاً إلى انخفاض شعور الزوجة بالرضا عن الزواج بالمقارنة بالزوج (Jackson, Miller, Oka & Henry, 2014).

ونظراً لما بينته بعض الدراسات من ارتباط التدين بشعور الأشخاص بطيب الحال، والرضا عن الحياة، دعا بعض الباحثين لاستخدام التدين في تحسين العلاقات بين الأشخاص وتحسين الحالة النفسية لهم (Hackney & Sanders, 2003). وقد بلانت Plante في هذا الصدد ثلاث عشرة طريقة يمكن أن يُستخدم من خلالها التدين في تحسين الخدمة النفسية المتخصصة، وتحقيق التوافق (See:Plante, 2008).

ويشير بعض الباحثين إلى أن التدين، والدور الملائم للجنس من أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي (Bulanda, 2011). ورغم وضع المجتمعات ضغوطاً على الأشخاص من الجنسين حتى ينصاعوا لمعايير الدور الملائم للجنس إلا أن هذه المعايير قد تتعارض مع القيم الدينية (Lammy, 2010). فتحدد الأديان معايير السلوك التي تحقق للشخص التوافق النفسي والاجتماعي، وكلما كان هناك اتساق بين ما يتضمنه الدين من قيم، ومعايير، وبين ما يتضمنه العقل المجتمعي من قيم، واتجاهات للأدوار الاجتماعية، شعر الأشخاص بالتوافق النفسي. وإن نشأ تعارض فهو من الفهم الخاطئ، أو التطبيق المجتمعي غير الملائم للقيم الدينية.

ولأهمية الاتساق بين التدين، والدور الجنسي دعا بعض الباحثين إلى ضرورة تغير الإطار النظري المفسر للدور الجنسي للتغير الثقافي الذي طرأ على المكون السلوكي حتى يكون أكثر اتساقاً مع المكون المعرفي لهذا الدور، ويكون أكثر اتساقاً مع القيم الدينية في الوقت ذاته. (Jung & Heppner, 2016, Scott, Shoss, Ingram, & Zagenczyk, 015).

وترى سيفري ووزاك و بدوي وكفافي (Severy, Waszak, Badawi & Kafafi, 2003) أن الثقافة المصرية تحبذ معايير الدور الجنسي التقليدي للزوجين، وخاصة في المناطق الريفية.

ويشير ساسيلستوتي (Susilastuti, 2003) إلى أن الدور الملائم للجنس في مصر ينقسم إلى شقين: عام، وخاص. فمظاهر الدور الجنسي العام هو ما يتفق عليه المجتمع، أما مظاهره الخاصة هو ما يقوم به الزوجان داخل البيت. فيُتوقع من الأزواج اتخاذ القرارات، والتمسك بالفروق بين الأدوار الجنسية، والحفاظ على مسافة عاطفية عن زوجته وأبنائه. ويتوقع من الزوجات تنفيذ قرارات الذكور، والالتزام بالمعايير والأعراف الاجتماعية.

ويرى بعض الباحثين أن المخططات المعرفية التي يملكها الزوجان، وخاصة التي تتعلق بالدور الملائم للجنس، والتدين هي التي تنظم وتوجه

التفاعل الزوجي . وتتنبأ بالرضا الزوجي. وكلما كان هناك فرق واضح بين ما يتصوره الأزواج عن دورهم الجنسي وما يقومون به من تعامل مع شريك الحياة، كانوا أقل رضا عن الزواج (Bradbury, Fincham & Beach, 2000).

ويحدد فلكونير ونيسبيك وبودينمان و سكندير و برادبييري (Falconier , Nussbeck , Bodenmann , Schneider & Bradbury, 2015) بعض مظاهر الدور الجنسي التي ترتبط بالرضا الزوجي مثل تربية الأبناء، والوضع المالي للأسرة، ومشكلات العمل، والعادات والتقاليد المجتمعية المتعلقة بمهام الدور الملائم للجنس.

وفي ضوء ما سبق تقوم الدراسة الراهنة بفحص العلاقة التنبؤية بين كل من التدين، والدور الملائم للجنس، والرضا الزوجي.

وتحددت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ١- إلى أي مدى يرتبط تدين الزوجين برضاها الزوجي؟
- ٢- إلى أي مدى يرتبط الدور الجنسي المساوي (بمكونيه) برضا الزوجين عن الزواج؟
- ٣- هل هناك فرق بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس الذكري لدى الأزواج.
- ٤- هل هناك فرق بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس الأنثوي لدى الزوجات.
- ٥- هل هناك علاقة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في المستوى المنخفض من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي؟
- ٦- هل هناك علاقة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي؟
- ٧- هل هناك علاقة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المنخفض من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدورها الجنسي؟

- ٨- هل هناك علاقة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدورها الجنسي؟
- ٩- هل ينبئ تدين الأزواج، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي لدورهم الجنسي برضاهم الزوجي؟
- ١٠- هل ينبئ تدين الزوجات، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي لدورهن الجنسي برضاهن الزوجي؟
- ١١- أي من مظاهر الدور الجنسي الذكري تنبئ برضا الزوج عن زواجه؟
- ١٢- أي من مظاهر الدور الجنسي الأنثوي تنبئ برضا الزوجة عن زواجها؟

مفاهيم الدراسة

يشمل هذا الجزء عرضاً لمفاهيم الدراسة، وهي التدين والدور الملائم للجنس، والرضا الزوجي. وأيضاً تعريفاً لبعض المفاهيم وثيقة الصلة بها مثل الروحانية والتوجه الديني. والاتجاهات نحو الدور الجنسي، والتوجه نحو الدور الجنسي، والهوية الجنسية، والأنماط الجنسية، لاستخدامهم أحياناً كمردفات للدور الملائم للجنس.

(١) التدين Religiosity

يُعرف التدين بأنه "تسق من الاتجاهات، والممارسات، والعبادات، والمناسك التي يقوم بها الشخص كوسائل لتكوين علاقة مع الله، وينتج عنها قيم يحكم من خلالها على الأحداث في العالم الواقعي" ويشتمل مفهوم التدين على المكونات التالية: الخبرات، والعبادات، والمعتقدات، والمعارف الدينية، والتطبيق الفعلي لها في الحياة اليومية (Loewenthal, 2001).

ويُعرف التدين أيضاً بأنه "مجموعة من المعتقدات، والانفعالات، والعبادات، والمعايير الأخلاقية، ومجالات مشتركة بين عدد من الأشخاص" (Saroglou, 2003).

ويُعرف فولر (Fowler, 2014) التدين بأنه "مركب معقد من المفاهيم يظهر تأثيره في سلوك الشخص وأفعاله".

ويعد التوجه الديني Religious orientation أحد مكونات التدين، ويشير إلى طريقة الشخص في التدين (Krauss & Hood, 2013).

أما الروحانية Spirituality فتعرف بأنها "البحث عن المقدس أو الإلهي" وتعد بهذا أحد وظائف التدين (Mahoney, 2010).

تعليق: تشير تعريفات الباحثين لمفهوم "التدين" إلى أنه ينطوي على مكون معرفي، ومكون سلوكي. ويشتمل المكون المعرفي على معتقدات ومفاهيم واتجاهات نحو الأشخاص، والموضوعات، والأشياء. ويشتمل المكون السلوكي على أفعال مثل العبادات، والأخلاق.

كما أوضح الباحثون في تعريفهم لمفهوم "التدين" اختلافه عن مفهوم "الروحانية" في المكونات، والأهداف. فيتضمن مفهوم التدين مكونات ترتكز على أسس ثابتة في كتب مقدسة، وشريعة محددة تمثل مسلمات ينطلق منها الشخص في اختيار أنماط السلوك التي تتفق وهذه المسلمات. أما مفهوم "الروحانية" لا يستند إلا لمسلمة واحدة، وهي الاقتراب من قوة مهيمنة من خلال القيام ببعض الأنماط السلوكية التي يتفق عليها الأشخاص. ويتحدد هدف التدين في إرضاء الله من خلال الإذعان لتعاليمه، وشرائعه. أما هدف الروحانية هو الشعور بالراحة، والهدوء النفسي للاقتراب من القوة المهيمنة.

ومما سبق يمكن تعريف التدين بأنه "نسق من المعتقدات، والقيم التي توجه سلوك الشخص نحو ربه ونحو نفسه ونحو الآخرين" ونعرف التدين في العلاقة الزوجية بأنه "نسق من المعتقدات والمعارف الدينية حول أهمية الزواج، وأهمية شريك الحياة، ودوره في تحقيق التوافق الزوجي وما لهذا الشريك - وللزوج أيضًا - من حقوق، وما عليه من واجبات". ونعرف التدين في العلاقات الزوجية اجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على اختبار التدين، والتي تقدر أسلوب معاملته لشريك الحياة كما تشير إليها الشريعة الإسلامية"

(٢) الدور الملائم للجنس Gender role

يشير مفهوم "Sex" إلى الخصائص البيولوجية للشخص عند الميلاد، بينما يشير مفهوم "Gender" إلى التضمينات النفسية للذكر والأنثى، وهو خصلة يمكن أن يطرأ عليها التغيير، وتعكس القيم الثقافية (Torress, 2013).

ويُعرف كوين (Coyne, 2009) الدور الجنسي بأنه "التوقعات الثقافية التي تنطبق على الشخص المحدد جنسه بيولوجياً، وتتضمن هذه التوقعات المعايير الوصفية (المعتقدات المتعلقة بسلوك الأشخاص)، والمعايير التوجيهية (المعتقدات المتعلقة بما يجب أن يقوم به الأشخاص)".

ويُعرف أونيل O'Neil الدور الملائم للجنس بأنه "الأنماط السلوكية، والتوقعات، ومظاهر الدور التي يحددها المجتمع بأنها ذكورية أو أنثوية وتبدو في سلوك الشخص؛ ذكراً كان أم أنثى، وتدرج ثقافياً بأنها ملائمة للذكور أو للإناث" (Lammy, 2010).

وتشير الاتجاهات نحو الدور الجنسي Gender role attitude إلى "المعتقدات عن الأنشطة الملائمة للدور الذكري أو الدور الأنثوي". بينما يشير التوجه نحو الدور الجنسي Gender role orientation إلى "تمط الاتجاهات نحو الدور الجنسي الذي يعتقده الأشخاص (Torress, 2013).

ويطلق بعض الباحثين على المكون المعرفي للدور الملائم للجنس "نسق المفاهيم المرتبطة بالنوع" أو الأيدولوجية الجنسية Gender Ideology وتعرف بأنها "المعتقدات المجتمعية المحددة لأنماط السلوكية المتوقعة من النساء والرجال" (Bittner, 2011).

ويميز بعض الباحثين بين نوعين من الأنماط الجنسية أو الأدوار الجنسية، هما الدور الجنسي التقليدي Traditional gender role، والدور الجنسي المتساوي Egalitarian gender role. ويشير الدور الجنسي التقليدي إلى الأفكار، والتصورات المجتمعية التي تميز بوضوح بين دور المرأة (مثل

رعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية)، ودور الرجل (مثل العمل خارج المنزل، والإنفاق على الأسرة). بينما تشير الأفكار والتصورات المتعلقة بالدور المتساوي إلى التشابه في الأنماط السلوكية المتوقعة من الجنسين (Jain, 2014, Garcia-Cueto, Rodriguez-Diaz, Bringas-Molleda, Lopez-Cepero, 2015).

تعليق: ينقسم الدور الملائم للجنس إلى نوعين وفقاً للمكونات المعرفية التي يحتويها كل دور - الدور التقليدي، والدور المتساوي(*)- ويشتمل كل دور على أنماط سلوكية يعتقد الأشخاص أنها أنماط سلوكية تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

ويشتمل الدور الملائم للجنس على ثلاثة مكونات هي: المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي. ويشير المكون المعرفي (الأيدولوجية الجنسية) إلى "مجموعة الأفكار، والمفاهيم التي تحدد ما هو ذكري، وما هو أنثوي في مجتمع معين". بينما يشير المكون الوجداني إلى "تفضيل الشخص لنمط معين من السلوك يراه ملائماً لجنسه، ويشعر بالميل له، والرغبة في القيام به". ويشير المكون السلوكي إلى "مجموعة الأنماط السلوكية المميزة لجنس الشخص وفقاً للتوقعات الاجتماعية السائدة". وسوف تهتم الدراسة الراهنة بالمكونين؛ المعرفي والسلوكي، لدورهما المهم في التنبؤ بالرضا الزوجي.

ونعرف الدور الملائم للجنس اجرائياً في الدراسة الراهنة بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المبحوث والتي تقدر تصور له دوره الجنسي كزوج، وما يقوم به من أنماط سلوكية تتسق مع هذه التصورات".

(*) تميز الدراسة الراهنة بين الدور المساوي والدور المتساوي. يشير النمط الأول إلى دور يُؤدى في المنطقة الرمادية بين الدور الجنسي التقليدي والدور الجنسي المتساوي، ويقوم فيه الشخص ببعض المهام التي يقوم بها الجنس المقابل مادامت الظروف الموقفية تتطلب ذلك وبهدف تحقيق المساواة والعدالة. أما الدور الجنسي المتساوي يقوم فيه الشخص ببعض المهام التي يقوم بها الجنس المقابل بغض النظر عن المتطلبات الموقفية أو تحقيق العدالة.

الرضا الزوجي Marital Satisfaction

يعد الرضا الزوجي الناتج الرئيسي للعلاقة الزوجية، والمؤشر على جودة العلاقات الزوجية، وعلى تحقيق التوافق الزوجي. فإذا غلبت إيجابيات الزواج سلبياته قيم الزوج هذه العلاقة بأنها مرضية.

وتعرفه فيولا البيلوي (١٩٨٧) بأنه "محصلة المشاعر، والاتجاهات، والسلوك، ومدى إشباع الزوجين لحاجتهما، وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورًا بالسرور والارتياح، وتتشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف الزوجي".

ويرى علاء الدين كفاقي (١٩٩٩) أن الرضا الزوجي "تمط من أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الشخص إلى إقامة علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، ولكي يتحقق هذا، فعلى كل من الزوجين أن يعمل على تحقيق حاجات، وإشباع رغبات الطرف الآخر، وأن يشعر بأنه حريص على سعادته وهدهده".

ويعرفه تسوج (Tsuge, 2005) بأنه "الدرجة التي يشعر فيها الزوج بمشاعر إيجابية نحو زواجه".

وتعرفه أزهار ياسين سمكري (٢٠٠٨) بأنه "شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة، يسهم في بعث الطمأنينة في القلب، والشعور بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهم وقدراتهم للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية".

ويعرفه مينوتي وزملاؤه (Minnotte, et als. 2010) بأنه "إشباع الحاجات المتوقعة من الزواج بجميع مستوياتها و أبعادها لدى الزوجين، أي إشباع الحاجة إلى الجنس، والحاجة إلى الإشباع الاقتصادي والاجتماعي، وغريزة الأمومة عند المرأة، والحاجة إلى الأمان، والحاجة إلى الحب، والتقدير، والاحترام".

ويعرف أوتو و أكبان (Ottu & Akpan, 2011) الرضا الزوجي بأنه "تقييم عام للحالة الراهنة في العلاقة الزوجية".

ويعرفه محمد الطاهر طعيلي وسميرة عمامرة (٢٠١٤) بأنه "توافق إرادة الزوجين بالإيجاب والقبول من أجل إشباع حاجاتهما النفسية ورغباتهما الجنسية وأمورهما المالية".

تعليق: أجمع الباحثون على أن الرضا بشكل عام، والرضا الزوجي بشكل خاص هو تقييم معرفي للعلاقة بين الأشخاص يقوم على الموازنة بين المكاسب والخسائر التي يحصل عليها الشخص من هذه العلاقة.

رأى بعض الباحثين أن هذا التقييم يكون للعلاقة بشكل عام، بينما رأى البعض الآخر أن التقييم يسبقه إقرار من الشخص بمدى إشباع حاجاته من هذه العلاقة في مختلف جوانبها، وهذا ما تبنته الدراسة الراهنة.

ونخلص مما سبق إلى تعريف الرضا الزوجي بأنه "تقييم معرفي لطبيعة العلاقة الزوجية في كل جوانبها، ويشير تحققه إلى تصور الزوج أن العلاقة الزوجية لها مكاسب جعلته يشعر بوجودان إيجابي نحو شريك الزواج ونحو هذه العلاقة".

ونعرف الرضا الزوجي إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المبحوث، والتي تقدر احتياجاته من شريك الحياة، ومدى إشباعها، ورضاه عن العلاقة الزوجية بشكل عام".

تعليق عام على مفاهيم الدراسة: أشارت التعريفات السابقة أن كل من "التدين" و "الدور الملائم للجنس" مفاهيم تم اكتسابها في مراحل مبكرة من حياة الشخص تسبق زمنياً العلاقة الزوجية. وأن هذه المفاهيم تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي للشخص. ويحاول الشخص تحقيق أكبر قدر من الاتساق بين هذه المفاهيم ليحقق هذا التوافق.

وأبرز الباحثون إمكانية اختلاف مظاهر هذه المفاهيم باختلاف الأطار الثقافي؛ ولذا هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مظاهر هذين المفهومين في الثقافة المصرية، وعلاقتهما أيضاً بالرضا الزواجي.

الأطر النظرية

انقسم الباحثون في تفسيرهم لعلاقة التدخين والدور الملائم للجنس بالزواج إلى قسمين؛ اهتم القسم الأول بعلاقة التدخين والدور الملائم للجنس بالتفاعل الاجتماعي بشكل عام، والتفاعل الزواجي بشكل خاص. واهتم القسم الثاني بعلاقة الدور الملائم للجنس بجودة العلاقات الزوجية، والرضا الزواجي. وسوف نعرض فيما يلي أبرز التفسيرات النظرية التي قُدمت في هذا الإطار.

(١) **نظرية ضبط القوة Power Control Theory**: أعد هذه النظرية هاجان Hagan وزملاؤه عام ١٩٨٨، وتفترض هذه النظرية أن الرجال أقل تديناً من النساء بسبب خصال شخصية معينة، تؤكد لها خصائص الأدوار الجنسية المتوقعة منهما. فالرجل أكثر ميلاً من المرأة في القيام بالسلوك العدوانية مما يترتب عليه ميله للتواجد خارج المنزل، وقيامه بشكل أكثر بالسلوك العنيف، ولذا هو أقل التزاماً بالتعاليم الدينية عن المرأة.

كما تفترض هذه النظرية وجود فروق في القوة لدى الجنسين؛ فالرجل يمتلك القوة الجسمية لما لدوره (العمل خارج المنزل) من أهمية في استقرار الأسرة، وشعورها بالأمان، بينما تمتلك المرأة القوة الاجتماعية (إدارة العلاقات الاجتماعية) لأهميتها في إدارة الشؤون المنزلية، وتربية الأبناء، وهي قوة أقل أهمية من قوة الرجل من المنظور الاجتماعي.

وتفترض النظرية أن المرأة تهتم بإكساب أبنائها الذكور السلوك العدواني، ومنع أبنائها الإناث من اكتسابه. ويقل هذا الاتجاه في التنشئة إذا عمل الوالدان خارج المنزل لزيادة دخل الأسرة. وتؤكد هذه النظرية على أهمية دور الأم في اكساب أبنائها من الجنسين الدور الملائم للجنس والتعاليم والمتعقدات الدينية (Collett & Lizardo, 2008).

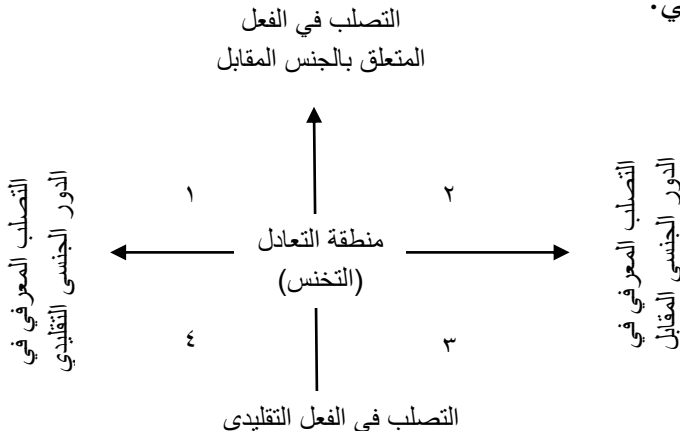
وبناءً على فروض هذه النظرية يعد الذكور أقل تديناً من الإناث لميلهم للسلوك الخطر الذي تم اكتسابه في عملية التتميط الجنسي، وتؤكد التنشئة الوالدية الفارقة للجنس على مظاهر الدور الجنسي الملائمة اجتماعياً للأبناء. وينخفض استخدام الوالدين لهذه الأساليب حال عمل الأم.

وأشارت نظرية ضبط القوة إلى دور التدين في إبراز قوة الزوجين في إدارة التفاعل بينهما. وأن للتدين دور في تحديد الأدوار الملائمة للجنس داخل الأسرة. ويعتقد أعضاء الأسرة في الدور الجنسي المتساوي إذا عمل الوالدان. ويميلون إلى الاعتقاد في الدور الجنسي التقليدي حال تفرغ الأم للعمل المنزلي.

(٢) نموذج متصل التوحد المعرفي النشط مع الدور الجنسي-The Cognitive-

Active Gender Role Identification Continuum(CAGRIC) model

أعد هذا النموذج كل من كوب وماكنالي وبريست وCobb, McNally& Priest عام ٢٠٠٩. وافترضوا أن هناك متصل من الصفات المميزة للدور الذكري والدور الأنثوي، وأن الأشخاص (ذكوراً، وإناثاً) يتخذون موقفاً متبايناً على هذا المتصل. وقد يتخذ البعض موقفاً يعتقد بالدور الجنسي التقليدي ويقوم بأنماطه السلوكية، ويتخذ البعض موقفاً يعتقد بالدور الجنسي المتساوي. وهناك أشخاص يتصفون بالمرونة العقلية وتتحفض لديهم الفروق بين الدورين، ويسلكون وفق ما تتطلب المواقف الحياتية. وعرض الباحثون تصورهم النظري في الشكل التالي:



شكل (١) نموذج متصل التوحد المعرفي النشط مع الدور الجنسي

ويشير التصور السابق إلى أن هناك أربع فئات ينقسم إليها الأشخاص الذين لديهم أفكار، ومعتقدات ثابتة، ومستقرة عن الدور الجنسي، سواء كانت تتعلق بالدور الجنسي التقليدي أو الدور الجنسي المتساوي. وأن هذه المعتقدات تعبر عن نفسها في سلوك يتسق معها. وكلما تحرك الشخص بمعتقداته، وسلوكه نحو منطقة التعادل، وبعيداً عن الأفكار التقليدية، وغير التقليدية التي على طرفي المحورين (المعرفي، والسلوكي)، كان أكثر مرونة في التفكير، والفعل، وأكثر توافقاً. وتشير المرونة في المعرفة المتعلقة بالدور الملائم للجنس إلى اعتقاد الشخص بأنه لا حرج، بل ومقبول جداً أن يقوم بالسلوكيات التي تنتمي إلى الدور الجنسي التقليدي والدور الجنسي غير التقليدي أيضاً مادام يحتاج الموقف ذلك.

تعليق: أكد نموذج متصل التوحد المعرفي النشط مع الدور الجنسي على دور المكون المعرفي للدور الملائم للجنس في تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي للأشخاص. ويرى هذا النموذج أنه كلما كان الشخص أكثر مرونة في تعامله مع المواقف كان أكثر توافقاً. وتتحدد المرونة بعدم الالتزام الشديد بمعتقدات الدور الجنسي (تقليدياً أم تساوياً)، وبإمكانية أن يسلك الشخص بما يتفق ومطالب الموقف الاجتماعي. وكلما كان هناك تقارب بين المكونين؛ المعرفي، والسلوكي، كان الشخص أكثر توافقاً.

وترى الدراسة الراهنة أن الرضا الزواجي سوف يتحقق إذا كان هناك تقارباً بين المعرفي، والسلوكي للدور الملائم للجنس لدى الزوجين. وتوفر قدر من المرونة في الدور الجنسي تجعل الزوج أكثر توافقاً مع متطلبات السياق الزواجي، وهذا ما افترضته النظرية التالية.

نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory: أعد هذه

النظرية أرنسون وزملاؤه Aronson et ales. عام ١٩٦٢ وتفترض أن الشخص لديه دافع للحفاظ على الاتساق المعرفي لديه، وعندما يحدث تعارض بين معتقداته وسلوكه يشعر بالتوتر. وهذا ما يطلق عليه "التنافر". وينشأ لديه دافع

لحل هذا التعارض والتخلص من الشعور بعدم الراحة بتغيير معتقداته لتتنحاز لأفعاله.

ويرى هوشيبي براون (Hoshino-Browne, 2012) أن هناك تبايناً ثقافياً في المخططات المعرفية الذاتية لدى الأشخاص في الثقافتين؛ الشرقية والغربية، وأن لهذه المخططات تأثيرها على مختلف العمليات المعرفية الاجتماعية بما فيها التنافر المعرفي. فتؤكد الثقافة الغربية على النظرة الاستقلالية للذات، ويعتقد الشخص أن قراراته هي انعكاس لمعتقداته واتجاهاته، ويهتم بإيجاد الاتساق بين سلوكه ومعتقداته. بينما يميل الشخص في الثقافة الشرقية إلى تبنى الذات التفاعلية بوصفها جزء من جماعات متعددة يتواصل معها ويرتبط بها. ولكي يحافظ على جودة هذه العلاقة لابد أن يتشابه مع هذه الجماعات حتى يشعر بالانتماء إليها، حتى وإن كان لديه عدم اتساق بين معتقداته وسلوكه. ويشعر الشخص في الثقافة الغربية بالتنافر المعرفي عندما تكون ذاته المستقلة في خطر لأن عدم الاتساق بين معتقداته وسلوكه يهدد سمة في شخصيته. ويشعر الشخص في الثقافة الشرقية بالتنافر المعرفي عندما يكون إحساسه بالترابط الاجتماعي في خطر. أي عندما يتخذ قرارات لا يضع في حسبانها فيها تقضيلات الجماعة التي ينتمي إليها.

ويرى بريهام (Breham, 2007) أن هذه النظرية تفسر لماذا يشعر الأشخاص بالإذعان القسري للجماعة أثناء قيامهم بدور معين رغم عدم اقتناعهم بما يقومون به.

تعليق عام على النظريات السابقة: يؤثر الدين على سلوك الأشخاص لما يتضمنه من معايير، وقيم تلزم الأشخاص أن يسلكوا وفقاً لها حتى يكونوا متدينين. ويحاول الأشخاص الاقتراب من هذه المعايير، والقيم حتى يشعروا بالهدوء النفسي والرضا عن أنفسهم.

اهتم بعض الباحثين بالدور الجنسي المتساوي، وأعدّه أكثر مرونة من الدور الجنسي التقليدي، ونرى أن الدور الجنسي المساوي هو الأكثر تحقيقاً

للتوافق الاجتماعي وخاصة في العلاقات الزوجية . كما نرى أن القيم والمعايير الدينية الإسلامية تتفق مع معتقدات الدور الجنسي المساوي، ومظاهره السلوكية. وهو دور يؤكد التكامل بين مهام الزوجة، ومهام الزوج، والتعاون فيما بينهما، ومراعاة الحقوق والواجبات بما يتفق والمراكز القانونية لكل منهما.

الدراسات السابقة

باستقراء الدراسات السابقة أمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات تتضمن علاقة المتغيرين المنبئين (التدين، والدور الملائم للجنس) بالمتغير المتنبئ به (الرضا الزوجي). وهذه الفئات هي:

(أ) **التدين وعلاقته بالرضا الزوجي** : كانت التصورات العامة لهذه الفئة أن الشخص يكتسب من الدين مفاهيم، وأفكار تمكنه من تكوين علاقة إيجابية بزوجه تحقق الاستقرار الزوجي والرضا عن الزواج. وهذا ما سننتبئه فيما نعرضه من دراسات.

قام مايرز (Myers, 2006) بتحليل نتائج الدراسات التي أجريت في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٧ وتناولت علاقة التدين بنوعية الزواج. واعتمد الباحث على الدراسات الطولية التي أجريت على أجيال متتابعة لنفس العينة الأصلية. وكان هدف الدراسة تحديد منبئات السعادة الزوجية، والاستقرار الزوجي على مدى عدد من الأجيال. وكان الرضا الزوجي أحد مكونات الاستقرار الزوجي. تكونت عينة البحث من ٢٠٣٣ زوج وزوجة . وبينت النتائج تنبؤ التجانس الديني، والمشاركة الدينية بكل من السعادة الزوجية، والاستقرار الزوجي لدى جيل الآباء وجيل الأبناء. وكانت هناك علاقة موجبة بين التدين والرضا الزوجي.

وأجرى أورثينكال وفانستويجن (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) دراسة لفحص العلاقة بين التدين والرضا الزوجي على ٧٨٧ زوج وزوجة، وكان متوسط عمر الأزواج $47,31 \pm 9,09$ ومتوسط عمر الزوجات

٩٠،١٢±٤٤،٨٠. ومتوسط مدة الزواج ١٥،٢٣±١١،٤٤. بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين التدين والرضا الزوجي.

وأجرى كل من براون وأوربخ وبوميرستر (Brown, Orbuch & Baumermeister, 2008) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين التدين الشخصي (السلوك الديني) والتدين المؤسسي (أداء الطقوس وتقديم خدمات لدور العبادة)، والرضا الزوجي. وأجريت الدراسة على ٣٧٣ زوج وزوجة بمدى عمري ٢٩-٤٨ سنة، وتم تتبع العينة لمدة سبع سنوات. وبينت النتائج وجود ارتباط موجب بين التدين الشخصي، والتدين المؤسسي، والرضا الزوجي، وخاصة مكون المشاركة في أداء الطقوس الدينية.

وأضافت دراسة ليشتر وكارمالت (Lichter & Carmalt, 2009) نتائج تتعلق بالعلاقة بين التدين والرضا الزوجي لدى ٤٣٣ زوج وزوجة منخفضي الدخل، على اعتبار أن التدين يلطف من التأثيرات السلبية للضغوط الاقتصادية. وبينت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين التدين والرضا الزوجي في ظل المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة. وكانت مكونات التدين الأكثر تنبؤًا بالرضا الزوجي هي أداء العبادات، وذهاب الزوجين معًا إلى دور العبادة. وكانت الزوجات أكثر تدينًا من الأزواج.

وقام ماهوني (Mahoney, 2010) بتحليل نتائج ١٨٤ دراسة تناولت علاقة التدين بالعلاقات الأسرية. وأشارت نتائج التحليل إلى تنبؤ تدين الزوجة برضاها عن الزواج، بينما تنبأ حضور الصلاة في دور العبادة على وجه الخصوص برضا الزوج عن الزواج. وتنبأت المشاركة في أداء العبادات برضا الزوجين عن الزواج.

وهدفت دراسة كروج (Krug, 2014) الكشف عن العلاقة بين التدين والرضا الزوجي. وأجريت الدراسة على ٤٢٤ زوج وزوجة، تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٧٢ سنة، وتراوحت مدة الزواج بين سنة وعشر سنوات، و ٥٨،٧% ليس لديهم أبناء. وبينت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين التدين، والرضا

الزوجي. وكان التدين الداخلي أكثر تنبؤًا بالرضا الزوجي عن التدين الخارجي. وكشفت دراسة جورج ولو وويب ويف ومارتينز وفولستون (George, Luo, Webb, Pugh, Martinez, & Foulston, 2015) عن منبئات الرضا الزوجي. واشتملت عينة الدراسة على ٦٤١ زوج وزوجة، بمتوسط عمري للأزواج ٤٤،٥ سنة، ومتوسط عمري للزوجات ٤٢،٢ سنة. وكان ٧٥،٥% من العينة جامعيين، و٣٨،٩% ممن حصلوا على دراسات عليا. وبينت النتائج أن التدين، والتماثل القيمي، والتقارب العمري، والتعليمي كانوا أكثر المتغيرات تنبؤًا بالرضا الزوجي.

تعليق: اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتدين الخارجي؛ حيث القيام بالعبادات والذهاب إلى دور العبادة، واهتم البعض الآخر بالتدين الداخلي؛ حيث الاتجاهات، والمعتقدات، والتقوى. و كانت التقوى، والذهاب إلى دور العبادة، ومشاركة الزوجين بعضهما البعض في القيام بالعبادات من أبرز منبئات الرضا الزوجي.

وتناولت الدراسات السابقة التدين العام، ولم تتناول التزام الزوجين بتعاليم الدين في العلاقات الزوجية. وسوف تتناول الدراسة الراهنة هذا النمط من التدين؛ "تدين العلاقات الزوجية".

وتناول بعض الباحثين مفهوم الرضا الزوجي باعتباره تقييم عام للعلاقة الزوجية، واقتصر قياسهم له ببند واحد رغم ما أشارت إليه تعريفات هذا المفهوم من أنه تقييم لعدد من جوانب العلاقة الزوجية مثل المشكلات الأسرية، والجوانب المالية، التواصل الوجداني... وغيرهم. كما كان هناك خلط في تقديرهم لهذا المفهوم وتقدير التوافق الزوجي؛ فتم تقدير الرضا الزوجي في بعض الدراسات بمقاييس التوافق الزوجي. فالتوافق الزوجي عملية تدل على نوعية التفاعل الزوجي، أما الرضا الزوجي فهو تقييم يشير إلى الشعور الناتج عن هذا التفاعل، يُدرك من خلاله الزوج هذا التفاعل، ويكون تصور يشير إلى مدى رضاه عن الزواج.

(ب) الدور الملائم للجنس وعلاقته بالرضا الزوجي: اهتم الباحثون بالدور الملائم للجنس لأسباب متعددة منها أن الشخص يكتسب هذا الدور في مراحل عمره المبكرة، ويستخدم الوالدان أساليب التنشئة الفارقة للجنس عند معرفتهما لنوع الجنين. وترتبط هذه الأساليب باكتساب الشخص للمخططات المعرفية التي تحدد إدراكه لذاته وتحديد هويته، وتفاعله مع الآخرين (Toomey, Updegraff, Umana-Taylor, & Jahrom, 2015). ويرى بعض الباحثين أن لهذه المخططات دوراً رئيسياً في تحقيق الرضا الزوجي، وهذا ما ستبينه الدراسات التالية.

أجرى بريست (Priest, 2010) دراسة عن علاقة الدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي. وأجريت الدراسة على سبع عينات من الأزواج في ثقافات مختلفة (استراليا والبرازيل، وفلسطين، واليابان، وروسيا، وإسبانيا، وأمريكا) وكانت أعداد العينات على التوالي هي (٦٨٧ و ٥٣٧ و ٦٦٩ و ٥٩٦ و ٧٥٧ و ١٠٤٧ و ٤٣١). وبينت النتائج وجود ارتباط موجب بين معتقدات الدور الجنسي، وسلوكه لدى عينة فلسطين فقط، وعدم وجود ارتباط بينهما لدى العينات الأخرى. وكانت هناك مرونة في المعرفة، والفعل لدى العينات اليابانية، والإسبانية، والروسية. وبينت النتائج أيضاً أنه كلما زاد التقارب بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس، زاد الرضا الزوجي.

وبينت دراسة مينوتي ومينوتي وبيدرسين ومانون وكيجر (Minnotte, Minnotte, Pedersen, Mannon, & Kiger, 2010) أن التشابه بين الزوجين في أيولوجية الدور الجنسي (التقليدية أم المتساوية) ترتبط إيجابياً بالرضا الزوجي. وأجريت الدراسة على ١٥٦ زوج وزوجة (٣١٢) بمتوسط عمر الأزواج ٣٩ و ١١٧±٥٣، ومتوسط عمر الزوجات ٣٧،٢±٦٩، ١٢ وكان لديهم طفل واحد على الأقل تحت عمر ١٨ سنة .

وكان السؤال الرئيسي في دراسة أكويا وأنيوم (Akotia & Anum, 2012) هو هل هناك علاقة بين الرضا الزوجي، وكل من الدور الجنسي المتساوي و

الدور الجنسي التقليدي؟ وأجريت الدراسة على ٤٧٦ زوج وزوجة في غانا وتم تصنيفهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تعتقد في الدور الجنسي التقليدي، ومجموعة تعتقد في الدور الجنسي المتساوي. وكان متوسط العمر في المجموعة الأولى ٢٢،٣١±١،٨١، ومتوسط العمر في المجموعة الثانية ٢٦،٦٦±٨،٣٠، و٣٥،٢% تعليمهم جامعي، و٦٤،٨% تعليم متوسط. وبينت النتائج أن متوسط الأزواج على أيولوجية الدور الجنسي التقليدي أعلى من متوسط الزوجات. ولم تكن هناك فروق بين المجموعتين في الرضا الزوجي.

وافترض أوשו ونوزاكي وكوبايشي (Oshio, Nozaki & Kobayashi, 2013) وجود علاقة بين رضا الزوجات عن الزواج وقيامها بمهام الدور الجنسي التقليدي للإناث. وأجريت الدراسة على ثلاث عينات من الأزواج ينتمون إلى ثلاثة بلدان آسيوية هي الصين، واليابان، وكوريا. وكانت أعداد العينات هي ٢٢٨٧، بمتوسط عمر ٤٤،٥±١٢،٠ (الصين)، و٩٩١، بمتوسط عمر ٤٨،٤±١١،٩ (اليابان)، و٩٤٥، بمتوسط عمر ٤٤،٣±١٠،٠ (كوريا). وكان متوسط عدد الأبناء ثلاثة أبناء لدى العينات الثلاث، ويعمل كل من الزوج، والزوجة وتراوح مستوى التعليم من المتوسط إلى الماجستير والدكتوراه. وبينت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين رضا الزوجات عن الزواج، والقيام بمهام الدور الجنسي التقليدي. وكان متوسط رضا الزوجات عن الزواج أقل جوهرياً من متوسط رضا الأزواج في العينات الثلاث. وارتبطت مشاركة الزوج في العمل المنزلي ارتباطاً موجباً بالرضا الزوجي في عيني الصين واليابان.

وأجرى جان (Jain, 2014) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين تصور الأزواج لدورهم الجنسي ورضاهم عن حياتهم الزوجية. وأجريت الدراسة على ستة أزواج وزوجاتهم (المدى العمري من ٢٢-٥٠)، واستخدم الباحث أسلوب المقابلة في قياسه لمتغيرات الدراسة. وبينت النتائج أنه كلما زادت التصورات الخاصة بالدور المساوي زاد رضا الأزواج عن زواجهم.

وافترض كوك وشينج وشو ولنج (Kwok, Cheng, Chow, & Ling, 2015) وجود علاقة سالبة بين الدور الجنسي والرضا الزوجي. أجريت الدراسة

على ١١٤٠ زوج وزوجة، بمتوسط عمر للزوجات $٣٣,٨ \pm ٥,١$ و متوسط عمر الأزواج $٣٨,٢ \pm ٤,٢$ سنة. وكان $٧٦,٤\%$ من العينة ذو تعليم متوسط، و $١٧,٢\%$ ذو تعليم عالي. ويعمل كل من الزوج والزوجة. و متوسط مدة الزواج $٨,٢ \pm ٤,٢$ سنة. و بينت النتائج ارتباط مشاركة الزوج في رعاية الأبناء برضا الزوجات عن الزواج. كما تنبأ دخل الزوجة ومستوى تعليمها برضاها عن الزواج.

تعليق: من خلال فحص نتائج الدراسات السابقة نجد اتفاقاً بين نتائجها على أن مشاركة الزوج لزوجته في الأعباء المنزلية، وتربية الأبناء (وهي بعض مكونات الدور الجنسي المساوي) ترتبط إيجابياً برضاها عن الزواج. بينما اختلفت النتائج في منبئات رضا الزوج عن الزواج. فارتبط رضا الزوج عن الزواج باعتقاده في الدور الجنسي المتساوي في بعض الدراسات، وارتبط باعتقاده في الدور الجنسي التقليدي في دراسات أخرى.

وكانت هناك فروق ثقافية بين نتائج الدراسات. فغلب على نتائج الدراسات التي أجريت في الثقافة الغربية تنبؤ الدور الجنسي المتساوي بالرضا الزوجي، بينما غلب على نتائج دراسات الثقافة الشرقية تنبؤ الدور الجنسي التقليدي بالرضا الزوجي. مما يحتاج الأمر إلى مزيد من الفحص للوقوف على تنبؤ الدور الجنسي بالرضا الزوجي في الثقافة الشرقية.

واهتم قليل من الدراسات السابقة بالفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدى الزوجين في تنبؤها بالرضا الزوجي. وسوف تهتم الدراسة الراهنة بعلاقة هذه الفروق بالرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات.

(ج) علاقة التدين والدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي: بناءً على ما أشارت إليه النظريات السابقة ونتائج الدراسات في هذا الإطار، أصبح للتدين والدور الملائم للجنس دور مهم في تشكيل العلاقات بين الأزواج. وحاول بعض الباحثين تناول المتغيرين معاً للمقارنة بين مقدار إسهامهما في تنبؤهما بالرضا الزوجي. ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

فحص كاترندهل و أوبريجون (Katerndahl & Obregon, 2007) علاقة التدين، والدور الجنسي التقليدي بالرضا الزواجي. وأجريت الدراسة على ١٠٥ زوج وزوجة، تراوحت أعمارهم بين ٣٠ إلى ٥٠ سنة ولديهما طفل واحد على الأقل. وبينت النتائج أن التدين، والعفو، وكفاية دخل الزوج في الإنفاق على الأسرة أكثر المتغيرات تنبؤًا بالرضا الزواجي. وارتبط التدين بانخفاض تأثير ضغوط المشكلات الأسرية على الزوجة، وارتفاع مستوى رضاها عن الزواج. وارتبط الدور الجنسي التقليدي لدى الزوج ارتباطًا موجبًا بعنفه الموجه ضد زوجته.

وتناول نور (Noor, 2008) علاقة التدين، والدور الجنسي لدى المرأة العاملة بشعورها بالرضا الزواجي. وأجريت الدراسة على ٦٩٢ زوجة مسلمة في "مالي"، وكان لديهن طفل واحد على الأقل، بمتوسط عمري $٨,٢١ \pm ٣٥,٦٧$ سنة. ٦٢% مكثن حوالي ١١ سنة في التعليم الرسمي، وكان متوسط ساعات العمل في اليوم $٠,٩٢ \pm ٨,٣٧$. وبينت نتائج الدراسة أن التدين ارتبط ارتباطًا موجبًا بالرضا الزواجي لدى الزوجات الأصغر عمرًا بالمقارنة بالزوجات الأكبر عمرًا. وارتبط الدور الجنسي المتساوي ارتباطًا سالبًا بالرضا الزواجي.

وكشفت دراسة فيليب (Philips, 2013) عن علاقة المكون المعرفي للدور الجنسي المتساوي، والتدين برضا الزوجات عن الزواج. وكان عددهن ٩٣ زوجة (٣٠-٥٢ سنة). وبينت النتائج تنبؤ المكون المعرفي للدور الجنسي المتساوي برضا الزوجات عن الزواج، ولم يتنبأ التدين بالرضا الزواجي.

وتناول أليندروف وجهيماري (Allendorf & Ghimire, 2013) منبئات الرضا عن الزواج لدى ٣٢٩ زوج وزوجة في "تيبال"، بمتوسط عمري ٣ ± ٤٢ سنة. وكان متوسط مدة الزواج $٧,٦ \pm ١٠,٥$ سنة، ومتوسط عدد الأبناء ثلاثة أبناء، ومتوسط سنوات التعليم $٥,٣ \pm ٤,٣$ سنة. وبينت النتائج تنبؤ الدور الجنسي التقليدي بالرضا الزواجي. ولم يتنبأ مستوى تدين الزوجين برضاها عن الزواج.

وأجرى مصطفى وحازم، وأربين، وعبد الحميد (Mustafa , Hasim, Aripin, & Abdul Hamid, 2013) دراستهم بهدف الكشف عن علاقة الإيدولوجية الزوجية (ويقصد بها تصور الزوج لدوره الجنسي في الأسرة) بتدين الزوجين، ورضاهم عن الزواج. وصنف الباحثون الأيدولوجية الزوجية إلى ثلاثة أنماط هي الأيدولوجية التقليدية، والأيدولوجية التوكيدية، وأيدولوجية المشاركة. وتكونت عينة الدراسة من ألف زوج وزوجة في "الصين"، بمتوسط عمري ٥١ سنة ومدى عمري ٣٩-٨٤ سنة، وكان متوسط مدة الزواج هو ٢٦ سنة، ومعظم العينة تعليم ثانوي، ١٧% تعليم جامعي، و ١٩% تعليم أساسي. لا يعمل ١٠,٥% من الأزواج و لا يعملن ٣٥,٥% من الزوجات. وبينت النتائج أن متوسط الرضا الزوجي كان أعلى لدى الأزواج والزوجات ذوي الأيدولوجية التقليدية عن الأزواج والزوجات ذوي الأيدولوجيات الأخرى؛ حيث كانوا يتجنبون الصراع، ويقضون معظم أوقاتهم في التواصل. وكانت عينة المالميزيين المسلمين أكثر تقليدية في أيدولوجية الدور الجنسي من العينات الأخرى.

وأجرى يوو (Yoo, 2015) مقابلة مع سبع سيدات بهدف التعرف عن أسباب استمرارهن في الزواج رغم عدم رضاهن عن الحياة الزوجية. واستمرت الزوجات عشر سنوات في الزواج، وعانين من خلافات زوجية شديدة. وبينت نتائج الدراسة أن التدين، والتوقعات الاجتماعية الخاصة بدورهن الجنسي مثل الخوف من اللوم المجتمعي - وخاصة في تركهن رعاية أبنائهن - كانا من أكثر الأسباب التي دعتهن إلى الاستمرار في الزواج.

تعليق: تناولت الدراسات السابقة بعض مظاهر الدور الملائم للجنس في علاقته بالرضا الزوجي دون الاهتمام بمظاهره الأخرى. فتناولت بعض الدراسات العمل المنزلي، أو الإشراف على رعاية الأبناء، أو الإنفاق على الأسرة. ولم تهتم بمظاهر أخرى مثل الاحترام المتبادل والحرص على تعليم الزوجة والأبناء الإناث.

وكان هناك تعارض بين نتائج الدراسات في نوع الدور الجنسي (التقليدي

أم المتساوي أم المساوي) المنبئ بالرضا الزوجي.

وكان هناك تعارض أيضاً بين نتائج الدراسات التي هدفت إلى المقارنة بين الدور الجنسي والتدين في تنبؤهما بالرضا الزوجي . وقد يفسر هذا التعارض متغيرات مثل الإطار الثقافي، وبعض المتغيرات الشخصية للزوجين مثل عمرهما/ ومدة الزواج، ومستوى التعليم.

فروض الدراسة

في ضوء ما تم عرضه من تصورات نظرية حاولت تفسير العلاقة بين الرضا الزوجي، وكل من التدخين، والدور الملائم للجنس، وأيضاً في ضوء ما بينته نتائج الدراسات السابقة من تنبؤ هذين المتغيرين بالرضا الزوجي، يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة كما يلي:

- ١- يرتبط تدين الزوجين ارتباطاً موجباً برضاها الزوجي.
- ٢- يرتبط الدور الجنسي المساوي لدى الزوجين ارتباطاً موجباً برضاها الزوجي.
- ٣- يوجد فرق بين متوسطي المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس الذكري لدى الأزواج.
- ٤- يوجد فرق بين متوسطي المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس الأنثوي لدى الزوجات.
- ٥- توجد علاقة إحصائية موجبة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في المستوى المنخفض من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي.
- ٦- توجد علاقة إحصائية سالبة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي.
- ٧- توجد علاقة إحصائية موجبة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المنخفض من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي

لدورها الجنسي.

٨- توجد علاقة إحصائية سالبة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدورها الجنسي.

٩- ينبئ مستوى تدين الأزواج، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي لدورهم الجنسي برضاهم الزواجي.

١٠- ينبئ مستوى تدين الزوجات، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي لدورهن الجنسي برضاهن الزواجي.

١١- تتبئ بعض مظاهر الدور الجنسي الذكري برضا الزوج عن زواجه.

١٢- تتبئ بعض مظاهر الدور الجنسي الأنثوي برضا الزوجة عن زواجها.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من فروض الدراسة.

ثانياً: إجراءات الدراسة: تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

(١) أدوات الدراسة: تم إعداد أدوات الدراسة الراهنة من خلال مراجعة الدراسات السابقة، والاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية. وأعدت الباحثة مقاييس جديدة لأسباب عدة، وهي: تأثر متغيرات الدراسة بالعامل الثقافي، وخاصة متغير "التدين". وتدخل العامل الزمني، و الثقافي في تحديد مظاهر الدور الجنسي. كما أن هناك بعض القصور في قياس بعض المتغيرات مثل: استخدام مقاييس التوافق الزواجي لتقدير مفهوم الرضا الزواجي؛ رغم اختلاف المفهومين في المضمون وفي أسبقية حدوثهما في الحياة الزوجية، وفي العملية المعرفية التي يقوم بها الزوجان لتقدير النمطين من السلوك. ففي حالة تقدير التوافق الزواجي؛ يقرر الزوج واقع دون أن يصدر حكماً بقبوله، أو يقرر أنه يشبع حاجاته. أما في حالة تقديره لرضا الزواجي؛ يهتم بمدى إشباع الزواج لحاجاته ثم يصدر حكماً على هذا الزواج بأنه مرضي أم غير مرضي.

وكان هناك اختلاف بين مظاهر التدخين التي تناولتها الدراسات السابقة لدي عينات غير مسلمة، ومظاهر التدخين في الشريعة الإسلامية. وفيما يلي وصف لمقاييس الدراسة الراهنة.

أ) **مقياس التدخين في العلاقات الزوجية:** اعتمدت الباحثة في إعداد هذا المقياس على مراجعة عدد من المراجع* التي تناولت العلاقة الزوجية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة*^(*)، وانتهت إلى صياغة بنود المقياس الحالي (٢٥) بنداً. وله نسختان، إحداها للزوج، والأخرى للزوجة. يقدر المقياس تفاعل الزوجين وفق ما هو معروف في الشريعة الإسلامية بالحقوق والواجبات الزوجية. ومن مظاهر هذا التفاعل عدم إفشاء أسرار العلاقة الزوجية، والتشاور بين الزوجين في شئون الحياة الزوجية. ومن أمثلة بنود المقياس: لا أرى حرجاً من التحدث عن علاقتي بزوجتي مع زملائي في العمل. أرى زوجي عندما يمرض. وكان التصحيح في اتجاه ارتفاع مستوى التدخين. وتراوحت الإجابة بين ١ (لا أقوم بهذه التصرفات) و٣ (أقوم بها دائماً).

ب) **مقياس الدور الملائم للجنس:** يتكون المقياس من مقياسين فرعيين؛ يقدر المقياس الأول المكون المعرفي للدور الملائم للجنس، ويقدر الثاني المكون السلوكي له.

ويشتمل مقياس المكون المعرفي اختبارين فرعيين، يتكون كل اختبار من (٢٥) بنداً، أحدهما للزوج، والآخر للزوجة. واشتمل الاختباران على المكونات التالية: قيمة الإنسان (١٠ بنود)، وقيمة العمل (٤ بنود)، وإدارة المنزل (٤ بنود)، وإدارة دخل الأسرة (٤ بنود)، والحرص على تعليم أفراد الأسرة (٣ بنود). ومن أمثلة بنود هذا المقياس: الولد أنفع لأسرته من البنت. مناقشة الزوجة في أي شيء يخص البيت مضيعة للوقت. وتراوحت الإجابة بين ١ (لا أوافق)

^(*)ضمنت هذه المراجع في قائمة المراجع العربية، وأرقامها هي ١ / ٣ / ٢ / ٤ / ٦.

و٣(أوافق).

ويشتمل مقياس المكون السلوكي علي اختبارين فرعيين أيضاً؛ أحدهما للزوج، والآخر للزوجة. يتكون كل اختبار من (٢٢) بنداً. تغطي هذه البنود المكونات التالية: المشاركة في الأعمال المنزلية (٤ بنود)، واحترام الزوج (١٠ بنود)، وحرية التصرف في المال (بندان)، والتعليم (٣ بنود)، والعمل (٣ بنود). من أمثلة بنود هذا المقياس: أساعد زوجتي في الأعمال المنزلية. أساعد زوجي في عمله - كلما أمكن ذلك - تخفيفاً عنه. وتراوحت الإجابة بين ١ (لا أقوم بها) و٣ (أقوم بها دائماً).

وتم تصحيح مقياسي المكون المعرفي والمكون السلوكي في اتجاه الدور الجنسي المساوي.

ج) مقياس الرضا الزوجي: يشتمل علي مقياسين فرعيين؛ الرضا الزوجي الخاص، والرضا الزوجي العام. يتكون مقياس الرضا الزوجي الخاص من (٢١) بنداً، ويغطي المجالات التالية: الأمور المالية (٤ بنود)، والتواصل الوجداني (٨ بنود)، الشعور بالانتماء لشريك الحياة (٤ بنود)، والمشاركة في الأنشطة (٥ بنود). وله نسختان؛ إحداها للزوج، والأخرى للزوجة. وهناك ثلاث فئات للإجابة: مدى حدوث السلوك (ويقدر التوافق الزوجي)، ومدى احتياج الزوج لهذا السلوك، والرضا عن هذا السلوك. ويقدر كل من مدى الاحتياج والرضا عن السلوك متغير الرضا الزوجي الخاص. ومن أمثلة بنوده: يبوح لي زوجي بما يشغل باله. يواجه زوجي مشكلاتنا بنجاح وكفاءة. ويتكون مقياس الرضا العام من (١٠ بنود). وتشير الدرجة الكلية على هذا المقياس إلى تقييم الزوج، للعلاقة الزوجية بشكل عام. ويتكون من نسختين: نسخة للزوج، ونسخة للزوجة. ومن أمثلة بنود هذا المقياس: أتوقع أن أحصل على مزيد من الإيجابيات كلما استمر زوجي. اندفعت في الموافقة على الزواج الحالي. وتراوحت أوزان الإجابة لمتغير "الحدوث" بين ١ (لا يحدث) و٣ (يحدث دائماً). ولمتغير "الاحتياج" بين ١ (لا أحتاج إليه) و٣ (أحتاج إليه). ولمتغير الرضا بين ١ (غير راضٍ) و٣ (راضٍ جداً).

وتم تصحيح المقياسين في اتجاه ارتفاع مستوى الرضا الزوجي. وكانت الدرجة الكلية للرضا الزوجي هي مجموع درجة الاحتياج و درجة الرضا الخاص و درجة الرضا العام. أما درجة الحدوث والتي تشير إلى التوافق الزوجي فوضعت للتأكد من حدوث الفعل قبل الحكم بالرضا عنه. وأيضاً لتقدير صدق الأداء على اختبارات الرضا الزوجي.

الخصائص القياسية لمقاييس الدراسة

للكشف عن الخصائص القياسية للاختبارات، تم تحليل البنود ثم حساب الثبات، والصدق لها.

(أ) تحليل البنود: وتم في هذه الخطوة حذف البنود التي قل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عن ٠,٣. ويعرض جدول (١) نتائج هذا التحليل لعينة الأزواج وعينة الزوجات.

جدول (١) نتائج ارتباط البند بالدرجة الكلية للاختبار لدي عينة الأزواج وعينة الزوجات

م	الاختبار	عينة الأزواج		عينة الزوجات	
		مدى معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية	مدى معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية	مدى معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية	مدى معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية
١	المكون المعرفي	-٠,٣٠ ٠,٦١	-٠,٣٠ ٠,٦٣	٢١	٢٠
٢	المكون السلوكي	-٠,٣٠ ٠,٥١	-٠,٣٠ ٠,٦١	٢١	١٦
٣	التدين	-٠,٣٠ ٠,٥٦	-٠,٣٠ ٠,٥٢	٢٠	٢١
٤	التوافق الزوجي	-٠,٤٠ ٠,٨٦	-٠,٣٠ ٠,٦٩	٢٠	٢١

٥	الاحتياج	-٠,٣٥ ٠,٨٤	-٠,٣٠ ٠,٧٥	٢٠	٢١
٦	الرضا الزوجي الخاص	-٠,٤٥ ٠,٨٨	-٠,٤٤ ٠,٧٤	٢٠	٢١
٧	الرضا الزوجي العام	-٠,٣٠ ٠,٦٥	-٠,٤٤ ٠,٧٤	٩	١٠

وكان عدد بنود متغير الرضا الزوجي (الاحتياج + الرضا الخاص + الرضا العام) لدى عينة الأزواج (٤٩ بنداً) ولدى عينة الزوجات (٥٢ بنداً) . وكانت معاملات ارتباط هذه المكونات ببعضها البعض كالتالي: بالنسبة لعينة الأزواج ؛ كان ارتباط الاحتياج بالرضا الخاص = ٠,٥٤ وبالرضا العام = ٠,٣٧ وكان ارتباط الرضا الخاص بالرضا العام = ٠,٥٦ . وبالنسبة لعينة الزوجات كان ارتباط الاحتياج بالرضا الخاص = ٠,٥٤ و ارتباط الرضا الخاص بالرضا العام = ٠,٣٧ وارتباط الرضا الخاص بالرضا العام = ٠,٥٦ .

(ب) ثبات الاختبارات: وتم حساب ثبات الاختبارات بطريقتين: (١) من خلال حساب الاتساق الداخلي لكل اختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدى عينة الأزواج وعينة الزوجات. (٢) وإعادة التطبيق لعينة الثبات (ن = ٢٩ زوج و ٣٤ زوجة)، وتراوحت الفترة بين الاختبار وإعادة تطبيقه بين ٧ و ١٠ أيام. وسوف نعرض في جدول (٢) نتائج هذه المعاملات.

جدول (٢) نتائج ألفا كرونباخ ومعاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاختبارات الدراسة لدى عينة الأزواج

م	الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
١	المكون المعرفي للدور الملائم للجنس	٠,٨٦	٠,٩٤
٢	المكون السلوكي للدور الملائم للجنس	٠,٨٤	٠,٩٥
٣	تدين الزوج	٠,٨٢	٠,٨١

٠،٨٨	٠،٨٩	التوافق الزوجي	٤
٠،٩٨	٠،٩٠	الاحتياج	٥
٠،٩٩	٠،٩٢	الرضا الزوجي الخاص	٦
٠،٩٢	٠،٩٥	الرضا الزوجي العام	٧
٠،٩٨	٠،٨١	المكون العام للرضا الزوجي	٨

بينت النتائج الموضحة في جدول (٢) أن معاملات الثبات التي بلغت ٠،٧، فأعلى كانت نسبتها (١٠٠%) بطريقة الاتساق الداخلي، وأيضاً بطريقة إعادة التطبيق؛ مما يعني أن الأداء على اختبارات الدراسة كان ثباته مرتفعاً لدى عينة الأزواج. وسنعرض لنتائج الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لعينة الزوجات في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج ألفا كرونباخ ومعاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاختبارات الدراسة لدى عينة الزوجات

م	الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
١	المكون المعرفي للدور الملائم للجنس	٠،٨٠	٠،٦٧
٢	المكون السلوكي للدور الملائم للجنس	٠،٧٩	٠،٧٢
٣	تدين الزوجة	٠،٧٩	٠،٧٧
٤	التوافق الزوجي	٠،٩٢	٠،٩٥
٥	الاحتياج	٠،٩٣	٠،٦٠
٦	الرضا الخاص	٠،٩٥	٠،٧٠
٧	الرضا العام	٠،٨٩	٠،٧٨
٨	الرضا الزوجي	٠،٨٦	٠،٧٠

بينت نتائج جدول (٣) أن متغيرات الدراسة لدى عينة الزوجات تتسم أيضاً بمعاملات ثبات مرتفعة في حوالى (٨٨%) من جملة معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق.

(ج) صدق الاختبارات: تعتمد الدراسة الراهنة على تقدير الصدق من خلال مؤشرات صدق المفهوم. وقد تم تقديره في الدراسة الراهنة من خلال الصدق العاملي الاستكشافي والتحقفي.

وتم التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى على مصفوفة معاملات الارتباط، ولكل متغير على حدة لدى العينة الأزواج (ن=١٨١). وأسفر التحليل العاملي لبنود المكون المعرفي للدور الجنسي الذكري عن ستة عوامل، فسرت ٦٣،٦٣% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٧،٢٥% في التباين الكلي. وتشعب عليه ٢١ بنداً وتراوحت تشعبات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٦٢. وأسفر التحليل العاملي لبنود المكون السلوكي للدور الجنسي الذكري عن سبعة عوامل، فسرت ٦٤،٩٦% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٤،٧١% في التباين الكلي. وتشعب عليه ٢١ بنداً وتراوحت تشعبات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٦١.

أما عن متغير "التدين"؛ أسفر التحليل العاملي لبنوده عن خمسة عوامل، فسرت ٦٠،٧٠% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٤،١٨% في التباين الكلي. وتشعب عليه ٢٠ بنداً وتراوحت تشعبات البنود بين ٠،٣١ و ٠،٧١.

وأسفر التحليل العاملي لبنود متغير "التوافق الزوجي" عن خمسة عوامل؛ فسرت ٦٦،٥٤% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٣٦،٢٢% في التباين الكلي. وتشعب عليه ٢٠ بنداً، وتراوحت تشعبات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٨٠.

أما عن متغير الرضا الزوجي (الاحتياج والرضا الخاص والرضا العام)؛ أسفر التحليل العاملي لبنوده عن عشرة عوامل، فسرت ٧٥،٣٦% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٣٣،٣١% في التباين الكلي. وتشعب عليه ٤٩ بنداً، وتراوحت تشعبات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٨١.

وبالنسبة لمتغيرات الدراسة لدى عينة الزوجات (ن=١٦٠)، أسفر

التحليل العاملي لبنود المكون المعرفي للدور الجنسي الأنثوي عن ستة عوامل، فسرت ٦٠،٦٢% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٣،٤١% في التباين الكلي. وتشبع عليه ٢٠ بنداً وتراوحت تشبعات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٧٦. وأسفر التحليل العاملي لبنود المكون السلوكي للدور الجنسي الأنثوي عن خمسة عوامل، فسرت ٥٩،٨٨% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٥،٣٥% في التباين الكلي. وتشبع عليه ١٦ بنداً، وتراوحت تشبعات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٧٤.

أما عن متغير "التدين"؛ أسفر التحليل العاملي لبنوده عن سبعة عوامل، فسرت ٦٦،٢١% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٢٠،٩٦% في التباين الكلي. وتشبع عليه ٢١ بنداً وتراوحت تشبعات البنود بين ٠،٣١ و ٠،٦٨.

وأسفر التحليل العاملي لبنود متغير "التوافق الزواجي" عن أربعة عوامل؛ فسرت ٦٣،١٦% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٤٠،١١% في التباين الكلي. وتشبع عليه ٢١ بنداً، وتراوحت تشبعات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٧٣.

أما عن متغير الرضا الزواجي (الاحتياج والرضا الخاص والرضا العام)؛ أسفر التحليل العاملي لبنوده عن عشرة عوامل، فسرت ٧١،٣٥% من التباين الكلي، أمكن تفسير العامل الأول الذي اشترك بنسبة ٣٣،٩٥% في التباين الكلي. وتشبع عليه ٥٢ بنداً، وتراوحت تشبعات البنود بين ٠،٣٠ و ٠،٧٥.

وفيما يتعلق بالتحليل العاملي التحقيقي؛ حيث تم حساب معاملات انحدار المتغير الفرعي (المشاهد) علي المتغير المتصور نظرياً أنه يشتمل عليه (المتغير الكامن)، وتم ذلك من خلال أسلوب تحليل المسار ولتحقيق هذه الخطوة تم استخدام الحزمة الإحصائية AMOS، و يعد الهدف الأساسي لهذا النوع من التحليل العاملي هو تحديد قدرة مجموعة من المشاهدات على حسن تمثيل نموذج نظري محدد مسبقاً. وكانت نتائج التحليل العاملي التوكيدي كما يلي.

جدول (٤) نموذج الرضا الزوجي لدى الأزواج

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الرضا العام	١			
الرضا الخاص	٢،٣٩	٠،٣٩	٦،٠٧	٠،٠١
الاحتياج	١،٣٧	٠،٢٣	٦،٠٩	٠،٠١
التطابق	٠،٦٩			
التطابق المعدل	٠،٣٨			
البواقي	٠،٤٥			

بينت نتائج التحليل العاملي التحققي انحدار المتغيرات انحداراً موجباً ودالاً على مفهوم "الرضا الزوجي" لدى الأزواج. وكان تطابق النموذج القياسي مع النموذج النظري مرتفعاً.

جدول (٥) نموذج الرضا الزوجي لدى الزوجات

المتغير	الانحدار	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الرضا العام	١			
الرضا الخاص	٠،٦٣	٠،١٠	٦،١٥	٠،٠١
الاحتياج	١،٧٨	٠،٣٣	٥،٤٨	٠،٠١
التطابق	٠،٦٨			
التطابق المعدل	٠،٣٥			
البواقي	٠،٤٨			

بينت نتائج التحليل العاملي التحققي انحدار المتغيرات انحداراً موجباً ودالاً على مفهوم "الرضا الزوجي" لدى الزوجات. وكان تطابق النموذج القياسي مع النموذج النظري مرتفعاً.

أما عن نموذج الدور الجنسي لدى الأزواج فلم يسفر التحليل عن معاملات انحدار لانخفاض عدد المتغيرات المشاهدة ويعرض جدول (٦) مؤشرات تطابق النموذج القياسي مع النموذج النظري.

جدول (٦) نموذج الدور الجنسي لدى الأزواج

مؤشرات التطابق	نسبة التطابق
التطابق	٠,٨٤
التطابق المعدل	٠,٥٣
البواقي	٠,٤٥

بينت نتائج التحليل العاملي التحقيقي لنموذج الدور الجنسي لدى الأزواج أن هناك تطابقاً للنموذج القياسي مع النموذج النظري. ويعرض جدول (٧) نموذج الدور الجنسي لدى الزوجات.

جدول (٧) نموذج الدور الجنسي لدى الزوجات

مؤشرات التطابق	نسبة التطابق
التطابق	٠,٩٣
التطابق المعدل	٠,٨٠
البواقي	٠,٢٦

بينت نتائج التحليل العاملي التحقيقي لنموذج الدور الجنسي لدى الزوجات أن هناك تطابقاً للنموذج القياسي مع النموذج النظري. ونخلص من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحقيقي تحقق صدق المفاهيم التي تناولتها الدراسة الراهنة.

كما كان هناك ارتباط ايجابي (٠,٦٤) بين الرضا الزوجي والتوافق الزوجي لدي عينة الأزواج، وارتباط إيجابي بينهما (٠,٧١) لدي عينة الزوجات أيضاً.

وتم تقدير صدق مفهوم "التدين" من خلال عرض المقياس على أربعة من الأساتذة المساعدين في الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الأزهر لتحكيمه من الناحية الشرعية. وتم بناءً على هذا التحكيم تغيير وجهة تصحيح بندين.

وتم تحكيم المقاييس كلها من الواجهة النفسية ثلاثة من أساتذة علم النفس بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة القاهرة. ونتج عن هذا التحكيم اضافة

بعض البنود ، وإعادة صياغة البعض الآخر .

(٢) **عينة الدراسة:** كانت شروط اختيار العينة هي: أن يكون المبحوث مسلماً ومر على زواجه سنتين على الأقل، وأن يكون لدى الزوج أو الزوجة طفل واحد على الأقل، وأن يكون مستوى التعليم (الزوج أو الزوجة) الشهادة الإعدادية علي الأقل. وتكونت العينة المتاحة من ١٨١ زوج (١٣١ فردي و ٥٠ زوجي)، و ١٦٠ زوجة (١١٠ فردي و ٥٠ زوجي)،. ويشتمل جدول (٨) الخصائص الأساسية لعينة الأزواج وعينة الزوجات.

جدول (٨) خصائص عيني الدراسة

الخاصية	الأزواج	الزوجات
متوسط العمر	٨,٧٩±٤٣,٧٧	١٠,٠٥٣±٤٢,٥٦
متوسط مدة الزواج	٧,٨٢±١٥,٠٢	٩,٢٢±١٧,٣١
متوسط سنوات التعليم	٠,٧٦±١٣,٥٩	٠,٦٥±١٤,٥٩
متوسط عدد الأبناء الذكور	أثنان	ولد واحد
متوسط عدد الأبناء الإناث	اثنتان	بنت واحدة
متوسط العدد الإجمالي للأبناء	اثتان	أثنان
نسبة الأبناء الذين التحقوا بالتعليم الحكومي	٦٨,٥%	٦٥%
نسبة الأبناء الذين التحقوا بالتعليم الخاص	٢٧,١%	٢٩,٤%
نسبة الأبناء الذين التحقوا بالتعليم الحكومي والخاص	٤,٤%	٥,٦%
متوسط عدد ساعات العمل	١٦,١١±٢٠,٥٥	١,٢٧±٧,٦٤
متوسط الدخل الشهري	١٥٣٤±٣٣,٠٥	١٤١٥±٣٤,٥٦
نسبة من أجاب بنعم عن كفاية الدخل لمصاريف البيت	٤١,٤	٥٢,٥%
متوسط عدد ساعات العمل داخل المنزل	-	٩,٧٦±١٧,٥١

(٣) **طريقة التطبيق:** تم تطبيق الاختبارات بطريقة فردية .

(٤) التحليلات الإحصائية: للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط الخطي البسيط، واختبار "ت" للفروق بين المتوسطات، وتحليل الانحدار البسيط والتدرجي المتعدد.

(٦) نتائج الدراسة: سيتم عرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، ثم النتائج الخاصة بالتحقق من فروض الدراسة وفقاً لتسلسل هذه الفروض. ويعرض جدول (٩) المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الالتواء لمتغيرات الدراسة لدى عينة الأزواج.

جدول (٩) متوسطات الأداء وانحرافاته المعيارية ومعامل الالتواء ودلالته على الاختبارات لعينة الأزواج

م	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعيارى	الالتواء	دلالاته
١	المكون المعرفي للدور الملائم للجنس	٥٠،٨٦	٧،٢٧	٠،٦٩٨	٣،٨٥٦
٢	المكون السلوكي للدور الملائم للجنس	٥٢،٣٣	٥،٨٤	٠،٩٣٢	٥،١٤٩
٣	تدين الزوج	٥٠،٢٢	٥،٨٢	٠،٨٤٥	٤،٦٦٨
٤	التوافق الزوجي	٤٨،٥٥	٧،٥٢	٠،٥١٠	٢،٨١٧
٥	الاحتياج	٥٢،٥٨	٦،٥٤	٠،٦٦٣	٣،٦٦٢
٦	الرضا الزوجي الخاص	٤٨،٤١	٨،٨،٢٧	٠،١٧٣	٠،٩٥٥
٧	الرضا الزوجي العام	١٠٠،٩٩	١٢،٦٨	٠،٤٢٨	٢،٣٦٤
٨	المكون العام للرضا الزوجي	٢١،٩٨	٣،٩٠	٠،٣٨٢	٢،١١٠

بينت نتائج جدول (٩) عدم بلوغ معامل التواء الأداء مستوى الدلالة (١،٩٦) فيما عدا اختبار الرضا الزوجي الخاص لدى عينة الأزواج، مما يشير إلى توزيع الأداء على غالبية اختبارات عينة الأزواج توزيعاً اعتدالياً. ويعرض جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات لدى عينة الزوجات.

جدول (١٠) متوسطات الأداء وانحرافاته المعيارية ومعامل الالتواء ودلالته على الاختبارات لعينة الزوجات

م	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	دلالته
١	المكون المعرفي للدور الملائم للجنس	٥١,٨٧	٥,٥٣٤	١,١٨٩	٦,١٦٠
٢	المكون السلوكي للدور الملائم للجنس	٤٢,١٧	٣,٩٧٨	١,٠٤٨	٥,٤٣٠
٣	تدين الزوج	٥٤,٠١	٥,٦٠٤	٠,٧٣١	٣,٧٨٧
٤	التوافق الزوجي	٤٩,٧٣	٨,٣٦٧	٠,٤٨٩	٢,٥٣٣
٥	الاحتياج	٥٤,٦٠	٧,٩٥١	١,٠٠٧	٥,٢١٧
٦	الرضا الزوجي الخاص	٥٠,٦١	٨,٩٥١	٠,٣٠٩	١,٦٠١
٧	الرضا الزوجي العام	٢٤,٦١	٤,٥٩١	٠,٥٧٠	٢,٩٥٣
٨	المكون العام للرضا الزوجي	١٢٩,٣٣	١٧,٤٠٨	٠,٥٨٩	٣,٠٥١

بينت نتائج جدول (١٠) عدم بلوغ معامل التواء الأداء مستوى الدلالة (١,٩٦) فيما عدا اختبار الرضا الزوجي الخاص لدى عينة الزوجات، مما يشير إلى توزيع الأداء على غالبية اختبارات الزوجة توزيعاً إعتدالياً. وسوف نعرض فيما يلي النتائج الخاصة بالتحقق من فروض الدراسة. ويعرض جدول (١١) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الأول .

جدول (١١) معامل الارتباط بين تدين الزوج وتدين الزوجة ورضاهما عن الزواج

م	المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط
١	تدين الزوج	الرضا الزوجي	*٠,٤٣
٢	تدين الزوجة	الرضا الزوجي	*٠,٣٠

أيدت نتائج جدول (١١) الفرض الأول؛ حيث كان هناك ارتباط موجب ودال بين تدين الزوجين ورضاهما عن الزواج. ويعرض جدول (١٢) نتائج التحقق من الفرض الثاني.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين مكونات الدور الجنسي المساوي والرضا الزوجي لدي الزوجين

م	المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط
١	المكون المعرفي لدى الزوج	الرضا الزوجي	*٠,٣٦
٢	المكون السلوكي لدى الزوج	الرضا الزوجي	*٠,٤٥
٣	المكون المعرفي لدى الزوجة	الرضا الزوجي	-٠,٠٤
٤	المكون السلوكي لدى الزوجة	الرضا الزوجي	*٠,٤٨

أيدت نتائج جدول (١٢) الفرض الثاني جزئياً؛ حيث كان هناك ارتباط موجب ودال بين مكوني الدور الجنسي المساوي لدي الزوج ورضاه عن الزواج، كما كان الارتباط موجباً ودالاً بين المكون السلوكي للدور الجنسي المساوي لدى الزوجة ورضاهما عن الزواج، بينما كان لا يوجد ارتباط بين المكون المعرفي للدور الجنسي المساوي ورضا الزوجة عن زواجهما. ويعرض جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للتحقق من الفرض الثالث والذي يشير إلى وجود فرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس لدى الزوج ويحتوي نفس الجدول على نتائج اختبار (ت) بين المكونين لدى الزوجة للتحقق من الفرض الرابع.

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المكون السلوكي والمكون المعرفي في الدور الجنسي لدى الزوجين

المتغير	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	معامل الارتباط
---------	---------	----------	----------	----------------

ودالاته	ودالاتها	المعياري		
*٠،٤٣	*٢،٧٧٧	٧،٢٧٨	٥٠،٨٦	المكون المعرفي لدى الزوج
		٥،٨٤٢	٥٢،٣٣	المكون السلوكي لدي الزوج
*٠،٢٧	*٢٨،٨٨٨	٥،٥٣٤	٥١،٨٨	المكون المعرفي لدى الزوجة
		٣،٩٧٨	٤٢،١٧	المكون السلوكي لدي الزوجة

أيدت نتائج جدول (١٣) الفرض الثالث؛ حيث كان هناك فروق دالة بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي للدور الجنسي المساوي لدى كل من الزوج والزوجة. ويعرض جدول (١٤) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الخامس، والسادس وهي معاملات الارتباط بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في حالتى ارتفاع و انخفاض الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي.

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في الربع الأدنى والربع الأعلى للفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي

م	مستوى الفرق بين المكونين	عدد الأزواج	معامل الارتباط
١	الربع الأدنى	٤٤	*٠،٣١
٢	الربع الأعلى	٥٥	*٠،٤٨

أيدت نتائج جدول (١٤) الفرض الخامس؛ حيث كان هناك علاقة موجبة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في حالة وجود فرق منخفض بين مكوني الدور الجنسي. ولم تؤيد النتائج الفرض السادس؛ حيث كان هناك ارتباط موجب بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في حالة وجود فرق مرتفع بين المكون المعرفي والمكون السلوكي. ويعرض جدول (١٥) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض السابع والفرض الثامن.

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في الربع الأدنى والربع الأعلى للفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي

لدوره الجنسي

م	مستوى الفرق بين المكونين	عدد الزوجات	معامل الارتباط
١	الربيع الأدنى	٣١	*٠,٤٧
٢	الربيع الأعلى	٣٧	*٠,٤١

بينت نتائج جدول (١٥) أن هناك علاقة موجبة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في حالة وجود فرق منخفض بين مكوني الدور الجنسي مما يؤيد الفرض السابع. ولم تؤيد النتائج الفرض الثامن؛ حيث كان هناك ارتباط موجب بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في حالة وجود فرق مرتفع بين المكون المعرفي والمكون السلوكي. وقد افترضت الدراسة الراهنة في الفرض التاسع، تنبؤ المكون المعرفي، والمكون السلوكي، والتدين بالرضا الزوجي لدى الزوج. وقبل التقدم لإجراء الانحدار التدريجي المتعدد للتحقق من الفرض، تم حساب معاملات الانحدار البسيط، لكل متغير على حدة لدى عيني الدراسة، وعرضت النتائج الخاصة بعينة الأزواج في جدول (١٦).

جدول (١٦) الانحدار البسيط لكل متغير على حدة كمتغير مستقل ورضا الزوج عن الزواج كمتغير تابع

T	F	Adjusted R	R ²	R	المتغيرات
*٢,٠٢٨	***٢١,٨٤٠	٠,٢٥٨	٠,٢٧٠	٠,٥٢٠	المكون المعرفي
**٣,٤٣٢					المكون السلوكي
**٢,٩٨٥					التدين

بينت نتائج جدول (١٦) تنبؤ المتغيرات الثلاثة بالرضا الزوجي تنبؤاً دالاً لدى عينة الأزواج؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة فيما وراء ٠,٠٠١ وكانت قيم (ت) دالة أيضاً. وفي ظل هذه النتائج، تم التقدم لإجراء معامل الانحدار التدريجي المتعدد (Stepwise) للتعرف عن نسب إسهام المتغيرات المستقلة في

تباين المتغير التابع، وعرضت نتائجه في جدول (١٧).

جدول (١٧) الانحدار التدريجي المتعدد لإسهام متغيرات الدراسة فيالتنبؤ بالرضا الزوجي لدى الزوج

النموذج	المتغيرات	R	R2	نسبة "ف" ودلالاتها	قيمة (ت) ودلالاتها
الأول	المكون السلوكي	٠،٤٤٦	٠،١٩٩	*٤٤،٤٢٩	*٦،٦٦٦
الثاني	التدين المكون السلوكي	٠،٥٠٣	٠،٢٥٣	*٣٠،١٧٦	*٤،١٤٢
الثالث	المكون المعرفي التدين المكون السلوكي	٠،٥٢٠	٠،٢٧٠	*٢١،٨٤٠	*٢،٠٢٨

بينت نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد عن استخلاص ثلاثة نماذج: يشتمل أولهما على المكون السلوكي وحده، بينما يشتمل الثاني علي المكون السلوكي والتدين. ويشتمل الثالث على المكون السلوكي والتدين والمكون المعرفي. وفيما يتعلق بالنموذج الأول، بينت نتائج جدول (١٧) تنبؤ المكون السلوكي للدور الجنسي للزوج برضاه عن الزواج بما يعادل ٢٠٪، بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠،٤٥، ونسبة "ف" دالة، وتشبهها في ذلك قيمة "ت". أما بالنسبة للنموذج الثاني، فلم يضيف دخول متغير التدين سوى ٥% في التنبؤ برضا الزوج عن زواجه، وأضاف ٠،٠٥ لمعامل الارتباط المتعدد، كما أضاف دخول متغير المكون المعرفي للدور الجنسي لدى الزوج نسبة ٢% في التنبؤ

برضا الزوج عن الزواج ،و أضاف ٠٠،٠٢ لمعامل الارتباط المتعدد.وكانت نسبة "ف"، وقيمة (ت) دالة في النموذجين . ووفقاً لنتائج معاملات الانحدار المتعدد في جدول (١٦) يعد المكون السلوكي أكثر المتغيرات تنبؤاً برضا الزوج عن الزواج يليه التدخين ثم المكون المعرفي لدوره الجنسي. ويعرض جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار البسيط لعينة الزوجات.

جدول(١٨) الانحدار البسيط لكل متغير على حدة كمتغير مستقل ورضا الزوجة عن الزواج كمتغير تابع

المتغيرات	R	R ²	Adjusted R	F	T
المكون المعرفي	٠،٥٣٤	٠،٢٨٦	٠،٢٧٢	*٢٠،٧٩٠	*٣،٢٤٠
المكون السلوكي					*٥،٨٧٦
التدخين					*٢،٠٣١

بينت نتائج جدول (١٨) تنبؤ المتغيرات الثلاثة بالرضا الزواجي تنبؤاً دالاً لدى عينة الزوجات؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة فيما وراء ٠،٠٠٠٠١ وكانت قيم (ت) دالة أيضاً. ويعرض جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لعينة الزوجات.

جدول (١٩) الانحدار التدريجي المتعدد لإسهام متغيرات الدراسة في التنبؤ بالرضا الزواجي لدى الزوجة

النموذج	المتغيرات	R	R ²	نسبة "ف" ودلالاتها	قيمة (ت) ودلالاتها
الأول	المكون السلوكي	٠،٤٨٣	٠،٢٣٤	*٤٨،١٨٥	*٦،٩٤٢
الثاني	المكون السلوكي المكون المعرفي	٠،٥١٦	٠،٢٦٧	*٢٨،٥٥٥	*٢،٦٥٩

التالث	المكون السلوكي المكون المعرفي التدين	٠،٥٣٤	٠،٢٨٦	*٢٠،٧٩٠	*٢٠،٣١
--------	--	-------	-------	---------	--------

بينت نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد عن استخلاص ثلاثة نماذج: يشتمل أولهما على المكون السلوكي وحده، بينما يشتمل الثاني علي المكون السلوكي والمكون المعرفي للدور الجنسي المساوي لدى الزوجة. ويشتمل الثالث على المكون السلوكي والمكون المعرفي والتدين. وفيما يتعلق بالنموذج الأول، بينت نتائج جدول (١٩) تنبؤ المكون السلوكي للدور الجنسي للزوجة برضاها عن الزواج بما يعادل ٢٣٪، بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠،٤٨ ونسبة "ف" دالة، وتشبهها في ذلك قيمة "ت". أما بالنسبة للنموذج الثاني، فلم يضيف دخول متغير المكون المعرفي سوى ٤% في التنبؤ برضا الزوجة عن زواجها، وأضاف ٠،٠٤ لمعامل الارتباط المتعدد، كما أضاف دخول متغير التدين نسبة ٢% في التنبؤ برضا الزوجة عن الزواج، و أضاف ٠،٠١ لمعامل الارتباط المتعدد. وكانت نسبة "ف" وقيمة (ت) دالة في النموذجين. وفقاً لنتائج معاملات الانحدار التدريجي المتعدد الموجودة في جدول (١٩) يعد المكون السلوكي أكثر المتغيرات تنبؤاً برضا الزوجة عن الزواج يليه المكون المعرفي لدورها الجنسي ثم تدينها.

وللتحقق من الفرض الحادي عشر أجرى الانحدار التدريجي المتعدد لحساب مقدار إسهام مظاهر الدور الجنسي للزوج برضاه عن الزواج وعرضت النتائج في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لمظاهر الدور الجنسي برضا الزوج عن الزواج

النموذج	المتغيرات	R	R ²	قيمة ف ودالاتها	قيمة ف ودالاتها
١	-إدارة البيت	٠،٤٢٤	٠،١٨٠	*٦،٢٦٠	*٣٩،١٨٥
٢	-إدارة البيت -حرص الزوج علي تعليم أبنائه	٠،٤٩٣	٠،٢٤٣	*٥،٧٢٠ *٣،٨٥٠	*٢٨،٥١٦

٣	-إدارة البيت - حرص الزوج علي تعليم أبنائه -مساعدة الزوج لزوجته في شئون البيت	٠,٥١٦	٠,٢٦٦	*٢١,٣٦١	*٣,٧٤٦ *٣,٦٥١ *٢,٣٦٣
---	--	-------	-------	---------	----------------------------

بينت نتائج جدول (٢٠) إدارة الزوج لبيته كانت أكثر مظاهر الدور الجنسي الذكري تنبؤًا برضاه عن الزواج ثم حرصه علي تعليم أبنائه ثم مساعدته لزوجته في شئون البيت. ويعرض جدول (٢١) تنبؤ مظاهر الدور الجنسي للزوجة برضاها عن الزواج.

جدول (٢١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لمظاهر الدور الجنسي برضا الزوجة عن الزواج

النموذج	المتغيرات	R	R ²	قيمة ف ودالاتها	قيمة ت ودالاتها
١	-احترام الزوجة لزوجها	٠,٥١٧	٠,٢٦٧	*٥٧,٥٣٢	*٧,٥٨٥
٢	- احترام الزوجة لزوجها -حرص الزوجة على تعليم أفراد أسرتها	٠,٥٤١	٠,٢٩٣	*٣٢,٥٢٣	*٧,٩٤٦ *٢,٤٠٢

بينت نتائج جدول (٢١) أن احترام الزوجة لزوجها كان أكثر مظاهر الدور الجنسي الأنثوي تنبؤًا برضاها عن الزواج يليه حرصها علي تعليم أفراد أسرتها. وفيما يلي مناقشة هذه النتائج

مناقشة النتائج

سوف نتناول في مناقشة النتائج مدى تحقق فروض الدراسة، ومدى اتساقها مع فروض النظريات المفسرة لمفهوم الرضا الزوجي، ومدى اتفاقها وأختلافها مع نتائج الدراسات السابقة، ثم الكشف عن الدلالات النظرية والتطبيقية للنتائج، وما تثيره من أسئلة تحتاج إلى مزيد من الفحص.

أولاً المناقشة التفصيلية: سوف نتناول في هذه المناقشة مدى تحقق فروض الدراسة، ومدى اتفاق أو اختلاف نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة،

ثم نعرض في المناقشة العامة الدلالات النظرية، والتطبيقية للنتائج، وما تثيره من أسئلة بحثية يمكن التحقق منها في دراسات مستقبلية.

أشارت نتائج الدراسة إلى تحقق **الفرض الأول** والذي يشير إلى ارتباط تدين الزوجين ارتباطاً موجباً بالرضا عن زواجهما. وتتسق هذه النتيجة مع فروض نظرية ضبط القوة بأن التدين إطار مرجعي للعلاقات الأسرية لما يتضمنه من معايير للسلوك المقبول شرعاً. كما تتسق أيضاً مع فروض نظرية التنافر المعرفي التي تشير إلى أن قيام الزوجين بأنماط السلوك المقبولة شرعاً يشعرهم بالهدوء النفسي و يزيد رضاهم عن العلاقة الزوجية .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة مايرز (Myers, 2006) التتبعية لعدد من الأجيال (جيل الآباء ثم الأبناء ثم الأحفاد) والتي بينت تنبؤ التدين بالرضا الزوجي لدى الأجيال المتتالية. وبينت دراسة كروج (Krug, 2014) وجود علاقة موجبة بين التدين والرضا الزوجي، حتى في حالة عدم وجود أبناء. وأضافت نتائج بحوث أخرى وجود هذه العلاقة سواء انتمى الزوجان إلى مستوى تعليمي مرتفع (George, et al., 2015) أو إلى مستوى تعليمي منخفض (Lichter & Carmalt, 2009).

وفيما يتعلق **بالفرض الثاني** بينت النتائج الحالية تحققه جزئياً. بالنسبة لعينة الأزواج، كان هناك ارتباط موجب بين الدور الجنسي المساوي ورضا الزوج عن الزواج، وارتبط المكون السلوكي فقط في الدور الجنسي المساوي لدى الزوجات برضاهن عن الزواج، ولم يكن هناك ارتباط بين المكون المعرفي لدورهن الجنسي ورضاهن عن الزواج. مما يشير إلى أن الزوجات يسكن دوراً يحقق التوقعات الاجتماعية؛ حتى وإن اختلف مع معتقداتهن لهذا الدور. فمادام يحقق هذا السلوك مردوداً اجتماعياً إيجابياً، ويحقق لهن توافقاً زوجياً، يزداد شعورهن بالرضا الزوجي .

وبناءً على فروض نموذج متصل التوحد المعرفي النشط، وفروض نظرية التنافر المعرفي نتوقع أن تعاني الزوجات من التوتر الناجم عن وجود

فروق بين معتقداتهن لدورهن الجنسي المساوي وبين ما هو متوقع منهن اجتماعياً و يعاني الأزواج من هذا التوتر أيضاً. وقد يؤدي هذا التوتر إلى انخفاض الرضا الزوجي. إلا أن النتائج الحالية أشارت إلى أن التوقعات الاجتماعية الخاصة بمهام الدور الأنثوي والتي قد تتعارض مع تصورالزوجة لهذا الدور قد يجعلها تقارن بين تكلفة الاتساق المعرفي لديها وبين انصياعها للتوقعات الاجتماعية وتحقيق رضاها عن الزواج. ويبدو أن المكاسب الناتجة عن تحقيقها للتوقعات الاجتماعية فاقت رغبتها في تحقيق الاتساق المعرفي بين معتقداتها الخاصة بدورها الجنسي، وبين المهام المتوقعة من هذا الدور. وهذا ما ستوضحه نتائج الفرض الثالث.

بينت النتائج الخاصة بالتحقق من **الفرض الثالث** وجود فروق دالة بين المكون المعرفي والمكون السلوكي للدور الجنسي لدى الزوج، كما بينت نتائج **الفرض الرابع** أيضاً وجود هذه الفروق بين المكون السلوكي والمكون المعرفي للدور الجنسي لدى الزوجة. مما يفترض معه - وفق نظرية التناظر المعرفي - وجود مستوى مرتفع من التوتر يؤثر سلباً على الرضا الزوجي (Hoshino- Browne, 2010). إلا أن نتائج دراسة برادوي وفينشمان وبينش (Bradbury, Fincham & Beach, 2000) بينت وجود علاقة موجبة بين المكون السلوكي للدور الجنسي المساوي لدى الزوجة برضاها عن الزواج إذا قورنت بعلاقة المكون المعرفي لهذا الدور برضاها عن الزواج. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أستيل وكيني وفينر (Acitelli, Kenny & Weiner, 2001) والتي بينت أن تعاون الزوج مع الزوجة في القيام ببعض مهام دورها كان من أكثر المتغيرات تنبؤاً برضا الزوجة عن الزواج إذا قورن بتصورها لدورها الجنسي. ويرى بريست (Priest, 2010) في هذا الصدد أن المرونة المعرفية والسلوكية لدي الشخص تحقق له التوافق الاجتماعي وتقلل من التوتر الناجم عن التناظر المعرفي .

ويرى بولندا (Bulanda, 2011) أن الزوجة أكثر مرونة من الزوج في

التوفيق بين معتقداتها الدينية وتصورها لدورها الجنسي. كما أن عدم الاتساق بين هذين المكونين المعرفيين (الديني والجنسي) من ناحية والتوقعات الاجتماعية لدورها كزوجة لا يشعرها بالكرب في معظم الأحيان .

فشعور الزوجة بالتقبل الاجتماعي سواء من الزوج أو شبكة علاقاتها الاجتماعية يخفض من الشعور بالكرب بالإضافة إلى المكاسب النفسية التي تشعر بها عند قيامها بمهام دورها الجنسي مثل الشعور بالراحة والسعادة وتحقيق الاستقرار الأسري.

ويضيف بولندا (المرجع السابق) أن الزوجة غالبًا ما تستخدم بعض المهارات الاجتماعية التي تخفف من آثار عدم الاتساق بين تصورها لدورها الجنسي وبين مهام هذا الدور. ومن هذه المهارات التسامح والتفاوض وتقديرها لتكاليف ومزايا الانصياع للتوقعات الاجتماعية لدورها الجنسي، وغالبًا ما تختار حلولاً تحقق اتساقاً بين تصورهما لهذا الدور وبين معتقداتها الدينية وتحقق في الوقت ذاته توافقاً زواجياً ولا تقابل بإقصاء مجتمعي.

وبينت النتائج تحقق الفرض الخامس؛ حيث كان هناك ارتباط موجب ودال بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج حال وجود فرق ضئيل بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي. وتتفق هذه النتيجة مع فروض نموذج متصل التوحد المعرفي ومع فروض نظرية التنافر المعرفي. كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة لامبرت ودولاهيت (Lambert, & Dollahite, 2006) التي بينت وجود علاقة موجبة بين التدين والرضا الزوجي لدى عينات مسلمة ومسيحية ويهودية تعيش في إنجلترا وشمال كاليفورنيا. كما بينت نتائج المسح الذي قام به فينشام وبيتش (Fincham & Beach, 2010) للدراسات التي أجريت من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ ارتباط التدين بالرضا الزوجي ارتباطاً موجباً.

ويري الباحثون أن التدين يعظم من السلوك الإيجابي في العلاقات الاجتماعية بشكل عام والعلاقات الزوجية بشكل خاص. كما أنه يقدم أساليب للوقاية من الصراعات والخلافات الزوجية وكيفية حلها. وتقلل العبادات التي يقوم بها الزوجان من الشعور بالتوتر والتخفف من الأثر السلبي للضغوط

الحياتية (Day & Acock, 2013).

ولم تؤيد النتائج **الفرض السادس**، والذي يشير إلى وجود علاقة سالبة بين تدين الزوج ورضاه عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدوره الجنسي. وتتعارض هذه النتيجة مع فروض نموذج متصل التوحد المعرفي الذي يفترض تحقق جودة الزواج إذا حدث تقارب بين المكون المعرفي والمكون السلوكي للدور الملائم للجنس وتضطرب العلاقة الزوجية إذا حدث عدم اتساق بين المكونين (Priest, 2010).

ويبدو أن الإطار الثقافي لعينة الدراسة الراهنة كان له دور في وضع متغيرات تخفف من هذا الاضطراب الناشئ عن عدم الاتساق مثل التحييد الاجتماعي للمكون السلوكي التقليدي لدى الأزواج، وخاصة من أسر الزوجين، وحرص الزوجين على تحقيق الاستقرار الزوجي.

وأيدت النتائج **الفرض السابع**؛ والذي يشير إلى وجود علاقة موجبة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المنخفض من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي للدور الأنثوي. وتشير هذه النتائج إلى أن التدين يؤدي دورًا بارزًا في تحقيق الرضا الزوجي إذا قورن بدور التمييط الجنسي وهذا ما سوف نتحقق منه في النتائج التالية.

لم تؤيد النتائج **الفرض الثامن** والذي يشير إلى وجود علاقة سالبة بين تدين الزوجة ورضاها عن الزواج في المستوى المرتفع من الفرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لدورها الجنسي. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الزوج في علاقة التدين بالرضا الزوجي سواء كان هناك تقارب أم تباعد بين تصور الدور الجنسي والقيام بمهامه. وفي هذا الصدد يري بعض الباحثين أن التوتر الذي يشعر به الزوجان نتيجة للفرق بين تصورهما لدورهما الجنسي وما يقومان به يخففهالنسق الأخلاقي الديني والذي يمثل اطارًا مرجعيًا مهمًا يستخدمه الزوجان في مواجهة المشكلات الأسرية. ويعاني الزوجان في هذه الحالة مما يسمى "الإذعان القسري" Forced Compliance لمهام دور معين (Brhm, 2007).

(Ellison & Xu, 2014). وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي بينت أن التدين كان أكثر المتغيرات تنبؤًا بالرضا الزوجي (Ellison, Burdette, & Wilcox, 2010).

وبضيف بعض الباحثين أن علاقة التدين، والدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي لا بد أن تُفسر في ضوء الإطار الثقافي والسياق المجتمعي. فقد بينت نتائج المسح الذي أجراه لي و أونو (Lee & Ono, 2012) وقاما فيه بتحليل ٢٠٢ دراسة تناولت السعادة الزوجية في ٢٧ بلد تقع في الشرق الأقصى وأوروبا وأمريكا، أن التدين كان أكثر المتغيرات ارتباطاً بالسعادة الزوجية ويختلف الأمر بالنسبة للدور الجنسي؛ فبينت النتائج أنه كلما كان السياق المجتمعي محبباً للدور الجنسي التقليدي، ارتبط هذا الدور ارتباطاً موجباً بالسعادة الزوجية والعكس صحيح. وبالنسبة للثقافة المصرية؛ قام إسماعيلي وشويبي (Esmaeili, Schoebi, 2017) بمقارنة بين الثقافة الشرقية والثقافة الغربية في المتغيرات المنبئة بالرضا الزوجي. وبينت النتائج أنه رغم حرص الشريعة الإسلامية على الاستقرار الزوجي، وقيام الزوجين بالدور الجنسي المساوي الذي يحقق المساواة والعدل والحب بينهما إلا أنه هناك ارتفاع في معدلات الطلاق الموثق في مصر في عام ٢٠١٢.

ونستخلص مما سبق أن هناك تحبيذ مجتمعي في مصر للدور الجنسي التقليدي رغم حرص الشريعة الإسلامية على قيام الزوجين بالدور الجنسي المساوي. ووفقاً للنتائج الحالية يسلك الزوجان في تفاعلها مع بعضهما البعض بما يتفق مع التوقعات المجتمعية أكثر مما يتفق مع الشريعة الإسلامية. وقد يستخدم الزوجان مهارات التواصل لتخفيف التوتر الناجم عن عدم الاتساق بين ما يعتقدونه دينياً وبين التوقعات المجتمعية لتحقيق أكبر قدر من الرضا عن الزواج.

وبينت النتائج تحقق الفرض التاسع، والذي يشير إلي تنبؤ كل من التدين ومكوني الدور الملائم للجنس برضا الزوج عن الزواج. وأن المكون

السلوكي أعلاهم تنبؤًا برضا الزوج عن الزواج. أى أن ما يقوم به الزوج بالمقارنة بما يعتقد من تعاليم دينية أو تصورات لدوره الذكري، هو الأهم في تحقيق رضاه عن الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع فروض نموذج التوحد المعرفي، والتي تشير إلى أن المرونة السلوكية تؤدي إلى تحقيق التوافق الاجتماعي .

كما بينت النتائج تحقق **الفرض العاشر** والذي يشير إلى تنبؤ التدين ومكوني الدور الجنسي الأنثوي برضا الزوجة عن الزواج. وكان المكون السلوكي أقوى المتغيرات تنبؤًا برضا الزوجة عن الزواج. وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة. ويرى بعض الباحثين في هذا الصدد أن قيام الزوجين ببعض الأنماط السلوكية يزيد من رضاهم عن الزواج مثل المشاركة في العبادات وفي الأعباء المنزلية، والمالية، وتربية الأبناء. وهذا ما ستعرضه نتائج الفرضين التاليين.

بينت نتائج **الفرض الحادي عشر** أن إدارة الزوج لبيته كانت أكثر مظاهر الدور الجنسي الذكري تنبؤًا برضاه عن الزواج ثم حرصه علي تعليم أبنائه ومساعدته لزوجته في شئون البيت. وهي مظاهر يتضمنها المكون السلوكي للدور الجنسي الذكري. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الفرض التاسع.

كما بينت نتائج **الفرض الثاني عشر** أن احترام الزوجة لزوجها كان أكثر مظاهر الدور الجنسي الأنثوي تنبؤًا برضاها عن الزواج. وهي مظاهر يتضمنها المكون السلوكي للدور الأنثوي المساوي. وفي ظل ما بينته النتائج الحالية سوف نعرض فيما يلي لبعض التصورات المستخلصة .

(٢) **المناقشة العامة:** يمكن استخلاص عدد من الدلالات النظرية والتطبيقية لنتائج الدراسة الراهنة نعرضها في النقاط التالية:

(أ) **المرونة التوافقية:** بينت نتائج البحث الراهن أن هناك علاقة موجبة بين التدين ورضا الزوجين عن الزواج عند وجود فرق بين المكون المعرفي والمكون السلوكي للدور الجنسي. وتتعارض هذه النتائج مع فروض نموذج

التوحد المعرفي وفروض نظرية التناظر المعرفي، مما يشير إلي أن هناك ثمة حرص من الزوجين على القيام بأنماط السلوك التي تحقق الاستقرار الأسري ورضاهما عن الزواج، حتى وإن اختلفت هذه الأنماط مع معتقداتهما عن دورهما الجنسي .

وقد يعزى هذا الحرص إلى عدد من العوامل منها تعظيمهما لشأن الزواج، وأهميته في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي. تحملهما مسئولية وجود أبناء، وحرصهما على تمتع الأبناء بالصحة النفسية. استخدامهما لعدد من أساليب مواجهة أو التعايش مع المشكلات الزوجية بما في ذلك الأساليب الدينية .

ويري بولندا في هذا الصدد أن قيم الدين الإسلامي تتفق مع مظاهر الدور الجنسي المساوي إلا أن بعض المسلمين يسلكون في حياتهم الزوجية وفق معتقدات الدور الجنسي التقليدي. ويحاول الزوجان خفض هذا التناظر بين معتقداتهم الدينية ومعتقدات الدور الجنسي التقليدي بتقديم تبريرات اجتماعية أو القيام ببعض أشكال السلوك التي تحقق التوافق الزوجي وتخفف من الشعور بالكرب (Bulanda, 2011) .

وتظهر في هذا السياق دور المرونة التوافقية كمهارة معرفية اجتماعية يمكن أن يستخدمها الزوجان لتجنب الصراع وتحقيق أكبر قدر من المكاسب النفسية الاجتماعية مثل الشعور بالهدوء النفسي، والحصول على التحبب الاجتماعي، ورضا شريك الحياة.

ب) الإطار الثقافي: يحدد الإطار الثقافي مهام الدور الجنسي للزوجين، كما أنه يحدد طبيعة التباعد بين المكون المعرفي والمكون السلوكي لهذا الدور ومقداره. ويحدد طبيعة العقوبات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه الزوجين إذا لم يقوموا بهذه المهام (Hoshino-Browne, 2012) .

ويرى تشانج وهلبرين (Cheung & Halpern, 2010) على سبيل المثال أن التصورات والمفاهيم التي يتكون منها الدور الملائم للجنس تعد جزءاً أساسياً في

الثقافة، وموجهًا بالغ الأهمية للتفاعل الاجتماعي.

ويضيف كلين وزانج ومانهار ورو وسوزوكي (Kline, Zhang, Manohar, وRyu, ومصطفى (Suzuki, & Mustafa, 2012) أن تصور الشباب لمظاهر الدور الجنسي الملائم للزوجة تختلف من الثقافة الغربية عن الثقافة الشرقية؛ حيث بينت نتائج دراستهم التي أجريت على عينات من الشباب في أمريكا في مقابل عينات من الشباب في عدد من دول الشرق الأقصى (اليابان والصين والهند وكوريا وماليزيا)، أن الشباب الأمريكي يفضل الزوجة التي تقدم الحب والرعاية، بينما يفضل الشباب الشرقي الزوجة التي تتصف بالاحترام، والتعذب في المعاملة مع الزوج، وتقديم المساعدة، والاهتمام بشئون البيت. مما يشير إلى تباين المكون المعرفي للدور الملائم للزوجة بتباين الإطار الثقافي.

وبناءً على ما سبق يمكن أن يتباين مضمون التناظر المعرفي ومظاهره وعواقبه الاجتماعية بتباين الإطار الثقافي العام، والإطار الثقافي الفرعي. فنتوقع أن تختلف نتائج الدراسة الراهنة إذا كانت العينات ريفية أو شبه حضرية.

ويري برينت وتيلور ولنكولن وشاترز وجاكسون (Bryant, Taylor, وLincoln, Chatters & Jackson, 2008) أن مظاهر الرضا الزواجي تختلف باختلاف الإطار الثقافي الفرعي، أي ما يتوقعه السياق المجتمعي من الزوجين، وما يحدده هذا السياق من توقعات يجب على الزوجين تحقيقها وأخري أكثر مرونة. وقد بينت الدراسة الراهنة أن متغيرات مثل إدارة الزوج لبيته كانت أثر مظاهر الدور الجنسي تتبوءاً برضا الزوج عن الزواج بينما كان احترام الزوجة لزوجها أكثر المظاهر المنبئة برضا الزوجة عن الزواج.

ج) المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي: أشار الباحثون إلى بعض المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي. ويمكن تصنيف هذه المتغيرات إلى الفئات التالية: فئة المتغيرات الشخصية مثل مستوى التعليم ومستوي الدخل العام للأسرة، وعمر الزوجين، ومدة الزواج، ووجود أبناء، والمستويات العمرية والتعليمية للأبناء، وعدد ساعات عمل الزوج والزوجة (Hsiao, 2017).

وأيضاً فئة المهارات الاجتماعية التي يستخدمها الزوجان مثل العفو، والتسامح، والتفاوض، والامتنان، والتضحية (Clements, Stanley, & Markman, 2004, Falcnier, 2013).

وفئة سمات الشخصية مثل المثابرة، وتحمل المسؤولية (Day & Acock, 2013).
وفئة القدرات العقلية مثل الذكاء الوجداني (نصرة منصور وفادية علوان وأسامة أبو سريع، ٢٠١٣).

وفئة المتغيرات النفسية الاجتماعية مثل المساندة الاجتماعية التي تقدمها شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالزوجين (Fincham & Beach, 2010).

د) الأهمية التطبيقية: توفر نتائج الدراسة الراهنة اطاراً نظرياً يمكن الاعتماد عليه عند إعداد برامج إرشادية للمتزوجين والمقبلين على الزواج ممن يعانون من خلط بين معتقداتهم الدينية وتصورهم للدور الجنسي، وما يتعلق به من توقعات اجتماعية.

كما بينت نتائج الدراسة الراهنة مظاهر الدور الجنسي الأكثر تنبؤاً بالرضا الزوجي لدى كل من الزوج والزوجة، والتي يمكن استخدامها لرفع مستوى الرضا الزوجي لديهما.

هذا بالإضافة إلى تدريبهما على بعض المهارات الاجتماعية التي قد ترفع مستوى الرضا الزوجي مثل المرونة والتفاوض والتسامح.

المراجع

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي (٢٠١٣). **الجامع لأحكام القرآن**، الجزء ٥-٦، الرياض: دار عالم الكتب، ص: ٢٧٨-٢٨٩.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي (٢٠١٣). **الجامع لأحكام القرآن**، الجزء ١٥-١٦، الرياض: دار عالم الكتب، ص: ٤١١-٤١٢.

السيد سابق (١٩٩٩). **فقه السنة**، الجزء الثاني، القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي.

أبو بكر جابر الجزائري (١٩٩٥). **منهاج المسلم "كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات و معاملات"**، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

أزهار ياسين سمكري (٢٠٠٨). **الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

صالح غانم السدلان (١٤١٦). **فقه الزواج في ضوء الكتاب والسنة**، الرياض: دار بلنسيه للنشر والتوزيع.

فيولا البيلوي (١٩٨٧). مقياس الرضا الزوجي (دليل المقياس)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الرؤف أحمد الطلاع و محمد يوسف الشريف (٢٠١١). الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص ٢٣٩-٢٧٦.

علاء الدين كفاي (١٩٩٩). الارشاد والعلاج النفسي الأسري، القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

محمد الطاهر طعيلي وسميرة عمارة (٢٠١٤). علاقة الاتصال بالرضا الزوجي بأبعاده (التألفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي): دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٥، ١٨٧-١٩٦.

نصرة منصور وفادية علوان وأسامة أبو سريع (٢٠١٣). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي، دراسات عربية في علم النفس، مج ١٢، ع ٤٤: أكتوبر، ص ٤٩٩-٥٤٤.

Acitelli, L.K., Kenny, D., & Weiner, D. (2001). The importance of similarity and understanding of partners' marital ideals to relationship satisfaction, *Personal Relationships*, 8 (200S), 167-185.

Akotia, Ch.S. & Anum, A. (2012). The Moderating Effects of Age and Education on Gender Differences on Gender Role Perceptions, *Gender & Behaviour*, 10(2), 5022-5043.

Allendorf, K. and Ghimire, D.J. (2013). Determinants of marital quality in an arranged marriage society, *Social Science Research*, 42, 59-70.

Barnett, R.Ch. & Hyde, J.Sh. (2001). Women, Men, Work, and Family, An Expansionist Theory, *American Psychologist*, Vol.56,

No. 10. 781-796.

- Bittner, K. (2011). Religiosity and gender ideology as predictors of relationship quality: Mediating effects of relationship commitment, *A thesis*, Iowa State University, Ames, Iowa.
- Brown, E., Orbuch, T.L. and Bauermeister, J.A., (2008). Religiosity and Marital Stability Among Black American and White American Couples, *Family Relations*, 57, 186–197.
- Bradbury, Th. N; Fincham, F. D; & Beach, S. R. H. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review, *Journal of Marriage and the Family*; 62, 4; pg. 964-981.
- Brehm, J.W. (2007). A Brief History of Dissonance Theory, *Social and Personality Psychology Compass* 1/1: 381–391.
- Bryant, Ch, M., Taylor, R.J. Lincoln, K.D., Chatters, L.M. & Jackson, J.S. (2008). Marital Satisfaction Among African Americans and Black Caribbeans: Findings From the National Survey of American Life, *Family Relations*, 57, 239–253.
- Bulanda, J.R. (2011). Doing Family, Doing Gender, Doing Religion: Structured Ambivalence and the Religion-Family Connection, *Journal of Family Theory & Review*, 3: 179–197.
- Carroll, S.J, Larson, E.J., Hill, J., and Sandberg, J.G. (2013). Couple Communication as a Mediator Between Work–Family Conflict and Marital Satisfaction, *Contemp Fam Ther*, 35:530–545.
- Cheung, F.M. and Halpern, D.F., (2010). Women at the Top: Powerful Leaders Define Success as Work – Family in a Culture of Gender, *American Psychologist*, Vol. 65, No. 3, 182-193.
- Chidozie, M. (2011). An Examination of Spirituality as possible predictor of couples' marital satisfaction, *A Dissertation*, Faculty of the Counseling Department of Texas A& M University-Commerce.
- Clements, M., Stanley, S. & Markman, H.J. (2004). Before They Said “I Do”: Discriminating Among Marital Outcomes Over 13 Years, *Journal of Marriage and Family*, 66: 613–626.
- 34-Collett, J.L. & Lizardo, O., (2008). A Power-Control Theory of Gender and Religiosity, <http://www.icpsr.umich.edu>. 20-5-2017.
- Coyne, S.M., (2009). Measures of gender role and sexism; Evaluating and validating multiple measures to determine if psychology still offers accuracy in its measures, *A Dissertation*, Department of Psychology, College of Arts and Sciences, University of South Carolina.

- Day, R.D. & Acock, A. (2013). Marital Well-being and Religiousness as Mediated by Relational Virtue and Equality, *Journal of Marriage and Family*, 75.
- Demaris, A., Sanchez, L.A. & Krivickas, K. (2012). Developmental Patterns in Marital Satisfaction: Another Look at Covenant Marriage, *Journal of Marriage and Family*, 74 (October 2012): 989 – 1004.
- Ellison, Ch. G. & Xu, X. (2014). Religion and Families, In: Judith Treas, Jacqueline Scott, and Martin Richards, *The Wiley Blackwell Companion to the Sociology of Families*, First Edition, New York: John Wiley & Sons, Ltd.
- Ellison, C.G., Burdette, A.M. & Wilcox, W.B. (2010). The Couple That Prays Together: Race and Ethnicity, Religion, and Relationship Quality Among Working-Age Adults, *Journal of Marriage and Family*, 72: 963 – 975.
- Emmons, R.A. and Paloutzian, R.F., (2003). The psychology of religion, *Annu. Rev. Psychol.*, 54:377–402.
- Esmaili, N.S. & Schoebi, D. (2017). Research on Correlates of Marital Quality and Stability in Muslim Countries: A Review, *Journal of Family Theory & Review*, 9: 69–92
- Falconier, M.K., Nussbeck, F., Bodenmann, G., Schneider, H., and Bradbury, Th. (2015). Stress from Daily Hassles in Couples: Its effects on intradadic stress, relationship satisfaction, and Physical and Psychological Well-Being, *Journal of Marital and Family Therapy*, Vol. 41, No. 2, 221–235.
- Falconier, M.K. (2013). Traditional Gender Role Orientation and Dyadic Coping in Immigrant Latino Couples: Effects on Couple Functioning, *Family Relations*, 62 : 269 – 283.
- Fincham, F. D. & Beach, S.R. (2010). Marriage in the New Millennium: A Decade in Review, *Journal of Marriage and Family*, 72,: 630 – 649.
- Fenelon, A. and Danielsen, S. (2016). Leaving my religion: Understanding the relationship between religious disaffiliation, health, and well-being, *Social Science Research*, vol.1, no. 14., in press.
- Fowler, C., (2014). The role of religious affiliation and attitudes in marriage maintenance strategies, *Dissertation*, Department of Psychology, Utah State University, U.S.A.
- Goodman, M.A., Dollahite, D.C, Marks, L. & Layton, E. (2013). Religious Faith and Transformational Processes in Marriage,

Family Relations : 808 – 823.

- Garcia-Cueto, E., Rodriguez-Diaz, F.J. , Bringas-Molleda, C., Lopez-Cepero, J. & Paino-Quesada. S., (2015). Development of the Gender Role Attitudes Scale (GRAS) amongst young people, *International journal of Clinical and Health Psychology*, 15, 61-68 .
- George, D., Luo, Sh, Webb, J., Pugh, J., Martinez, A. and Foulston, J. (2015). Couple similarity on stimulus characteristics and marital satisfaction, *Personality and Individual Differences*, 86, 126-131.
- Guillaume, E., Baranski, E., Todd, E., Bastian, B., Bronin, I., Ivanova, Ch.,
- Cheng, J.T., de Kock, F., Denissen, J.J.A., Gallardo-Pujol, D., Halama, P. Han, G.Q., Bae, J., Moon, J., Hong, R.Y., Hrebickova, M., Graf, S., Izdebski, P., Lundmann, L., Penke, L., Perugini, M., Costantini, G., Rauthmann, J., Ziegler, M., Realo, A., Elme, L., Sato, T., Kawamoto, K., Szarota, P., Tracy, J.L., van Aken, M.A.G., Yu Yang, and Funder, D.C. (2016). The World at 7:00: Comparing the Experience of Situations Across 20 Countries, *Journal of Personality*, 84:4.
- Hackney, Ch.H & Sanders, G.S, (2003). Religiosity and Mental Health: A Meta-Analysis of Recent Studies, *Journal for the Scientific Study of Religion*, 42:, 143–55.
- Hsiao, Y. (2017). Longitudinal changes in marital satisfaction during middle age in Taiwan, *Asian Journal of Social Psychology*, 20, 22–32.
- Hoshino-Browne, E, (2012). Cultural Variations in Motivation for Cognitive Consistency: Influences of Self-Systems on Cognitive Dissonance, *Social and Personality Psychology Compass*, 6/2: 126–141.
- Idemudia, E.S. & Neo J. Ndlovu. N.J. (2013). How Happy are Married People? Psychological Indicators of Marital Satisfaction of Married Men and Women in Gauteng Province, South Africa, *Gender & Behaviour*, 11(2), 5486-5498.
- Jackson, J.B., Miller, R.B., Oka, M. & Henry, R.G. (2014). Gender Differences in Marital Satisfaction: A Meta-analysis, *Journal of Marriage and Family*, 76: 105–129.
- Jain, A., (2014). Gender role attitudes and marital satisfaction among Asian Indian Couples living in the U.S.; an Exploratory Study, *A Dissertation*, The State University of New Jersey.
- Jaisri, M. and Joseph, M.I. (2014). Role of gender on marital

- adjustment and psychological Well-Being among dual-employed couples, *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, Vol. 40, No. 1, 74-77.
- Jung, A.K. & Heppner, M.J.(2016). Work of Full-Time Mothers: Putting Voice to the Relational Theory of Working. *The Career Development Quarterly*, vol.63, 253-267.
- Karen Z. Kramer, K.Z. & Amit Kramer, A. (2016).At-Home Father Families in the United States: Gender Ideology, Human Capital, and Unemployment, *Journal of Marriage and Family*, 78: 1315–1331.
- Katerndahl, D.A. and Obregon, M.L. (2007). An exploration of the spiritual and psychological variables associated with husband-to-wife abuse and its effect on women in abuse and its effect on women in abusive relationships, *J.Psychiatry in Medicine*. Vol. 37(2) 113-128.
- Krug,S. (2014). The role of religiosity in the relationship between marital and life satisfaction in the orthodox Jewish community, *A dissertation*, Fairleigh Dickinson University.
- Kirkpatrick, L.A., (1999).Toward an Evolutionary Psychology of Religion and Personality, *Journal of Personality*, 67:6.
- Kline, S., Zhang, Sh., Manohar, U., Ryu S., Suzuki,T. andMustafa,H. (2012). Theroleofcommunicationand culturalconcepts in expectations about marriage: Comparisons between young adults fromsix countries, *International Journal of Intercultural Relations*, 36, 319– 330.
- Kwok,S.Y.C., Cheng ,L, Chow ,B.W, and Ling,C.C.(2015). The Spillover Effect of Parenting on Marital Satisfaction Among Chinese Mothers, *J Child Fam Stud* , 24:772–783.
- Krauss,S.W. & Hood, Jr.R.W. (2013). *A New Approach to Religious Orientation: The Commitment-Reflectivity Circumplex*, New York, Rodopi B.V..
- Lambert, N.M. & Dollahite, D.C. (2006). How Religiosity Helps Couples Prevent, Resolve, and Overcome Marital Conflict, *Family Relations*, 55 , 439–449.
- Lee, K.S.& Ono,H. (2012). Marriage, Cohabitation, and Happiness: A Cross-National Analysis of 27 Countries, **Journal of Marriage and Family**,74: 953 – 972.
- Lichter,D.T. and Carmalt,J.H., (2009). Religion and marital quality among low-income couples, *Social Science Research* 38, 168–187.

- Lammy, A., B., (2010). Keeping Control: Relations Between Men's Gender Role Conflict, Spirituality and Psychological Well Being, *A Dissertation*, the Faculty of the Graduate School, University of Missouri.
- Langdon, D.L. (2012). Gender wage gap and its associated factors: An examination of traditional gender ideology, education and workplace, *A Thesis*, Faculty of Fayetteville State University, Department of Sociology, North Carolina, USA.
- Loewenthal, K.M., (2001). *The Psychology of Religion; A short introduction*, New York, Oxford.
- Mahoney, A., (2010). Religion in Families, 1999 – 2009: A Relational Spirituality Framework, *Journal of Marriage and Family*, 72, 805 – 827.
- Minnotte, K.L., Minnotte, M.C., Pedersen, D.E., Mannon, S.E. and Kiger, G., (2010). His and Her Perspectives: Gender Ideology, Work-to-Family Conflict, and Marital Satisfaction, *Sex Roles*, 63:425–438.
- Mustafa, H., Hasim, M.J.M., Aripin, N. and Abdul Hamid, H. (2013). Couple Types, Ethnicity and Marital Satisfaction in Malaysia, *Applied Research Quality Life*, 8:299–317.
- Myers, S., (2006). Religious Homogamy and Marital Quality: Historical and Generational Patterns, 1980 – 1997, *292 Journal of Marriage and Family*, 68: 292–304.
- Ng , K. , Loy, J.T. , Gudmunson, C.G. and Cheong, W., (2009). Gender Differences in Marital and Life Satisfaction among Chinese Malaysians, *Sex Roles* , 60:33–43.
- Noor, N.M. (2008). Work and Women's Well-being: Religion and Age as Moderators, *J Relig Health*, 47:476–490.
- Orathinkal, J. and Vansteenwegen, A. (2006). The Effect of Forgiveness on Marital Satisfaction in Relation to Marital Stability, *Contemp Fam Ther*, 28:251–260.
- Orathinkal, J. and Vansteenwegen, A. (2006). Religiosity and Marital Satisfaction, *Contemp Fam Ther*, 28:497–504.
- Oshio, T. Nozaki, K. and Kobayashi, M. (2013). Division of Household Labor and Marital Satisfaction in China, Japan, and Korea, *J Fam Econ Iss* , 34:211–223.
- Ottu, I.F.A. and Akpan, U.I. (2011). Predicting marital satisfaction from the attachment styles and gender of a culturally and religiously homogenous population, *Gender and Behaviour*, 9(1).
- Perry, S.L. (2015). A Match Made in Heaven? Religion-Based

- Marriage Decisions, Marital Quality, and the Moderating Effects of Spouse's Religious Commitment, *Soc Indic Res*, 123:203–225.
- Phillips, S.,J., (2013). Understanding Gender-Role Ideology and Marital Satisfaction in Midwestern Caucasian Baptist Women, *A Dissertation*, Walden University, Benedictine College.
- Plante, Th.G.,(2008). What Do the Spiritual and Religious Traditions Offer the Practicing Psychologist? *Pastoral Psychol*, DOI 10.1007/s11089-008-0119-0.
- Priest, J.,B., (2010). An Exploratory Evaluation of the Cognitive-Active Gender Role Identification Continuum, *A Dissertation*, Purdue University, Hammond, Indiana.
- Proulx, M.C., Helms, H.M. & Buehler, C.,(2007). Marital Quality and Personal Well-Being: A Meta-Analysis, *Journal of Marriage and Family*, 69 (August 2007): 576–593.
- Saroglou, V. (2003). Psychology of religion and culture, *Encyclopedia Of Life Support Systems (EOLSS)*.
- Schwarzwald, J. , Koslowsky, M. and Izhak-Nir, E.B. (2008). Gender Role Ideology as a Moderator of the Relationship between Social Power Tactics and Marital Satisfaction, *Sex Roles*, 59:657–669.
- Scott, K.L., Shoss, M.K., Ingram, A. & Zagenczyk, T.J. (2015). Work–family conflict and social undermining behaviour: An examination of PO fit and gender differences. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 88, 203–218.
- Severy, L.J., Waszak, C., Badawi, I. & Kafafi, L., (2003). The Psychological Well-Being of Women of Menoufiya, Egypt: Relationships with Family Planning, *American Psychologist*, Vol. 58, No. 3, 218-223.
- Shek, D.T.L. (1995). Gender differences in marital quality and Well-Being in Chinese married adults, *Sex Roles*, vol. 32, Nos. 11/12.
- Soulsby, L.K. and Bennett, K.B. (2015). Marriage and Psychological Wellbeing: The Role of Social Support, *Psychology*, 2015, 6, 1349-1359
- Stith, S.M. , Green, N.M, Smith, D.B., and Ward, D.B. (2008). Marital Satisfaction and Marital Discord as Risk Markers for Intimate Partner Violence: A Meta-analytic Review, *J Fam Viol*, 23:149–160.
- Susilastuti, D.H. (2003). Women' education, work and autonomy: An Egyptian case, *A dissertation*, The Florida State University College of Social Sciences, Department of Urban and Regional Planning.

- Terri L.E.B., Jose A.O.J.& Bauermeister, A. (2008). Religiosity and Marital Stability Among Black American and White American Couples, *Family Relations*, 57 (April 2008), 186–197.
- Toomey, R.B., Updegraff, K.A., Umana-Taylor, A.J. & Jahrom, L.B. (2015). Gender Role Attitudes across the Transition to Adolescent Motherhood in Mexican-Origin Families. *Family Process*, Vol. 54, No. 2.
- Torres, N., (2013). Women's Gender Role Orientation and Attitudes toward Family and Occupational Roles: Influences of their Perceptions of Maternal Gender Role Orientation and Protection, *A Dissertation*, Department of Psychology, Pace University.
- Tsuge, M. (2005). A Study on Japanese Wives' Sex Role Attitudes, Sex Role Reality, and Marital Satisfaction, *Dissertation*, Temple University.
- Walsh, F. (2009). Religion and Spirituality in Couple and Family Relations, In: James H. Bray and Mark Stanton, *The Wiley-Blackwell Handbook of Family Psychology*, New York, Blackwell Publishing Ltd.
- Xu, X. (1996). Measuring the concept of marital quality as social indicators in Urbanchina, *Social indicators Research*; 37,2,189-206.
- Yoo, S.H. (2015). Embracing Paradox and Complexities: Agency, Resilience, and Spirituality of Korean Women in Conflictive and Abusive Marital Relationships, *A Dissertation*, Faculty of Claremont School of Theology.